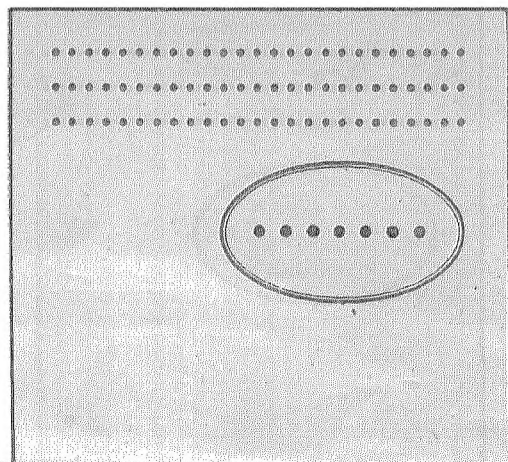
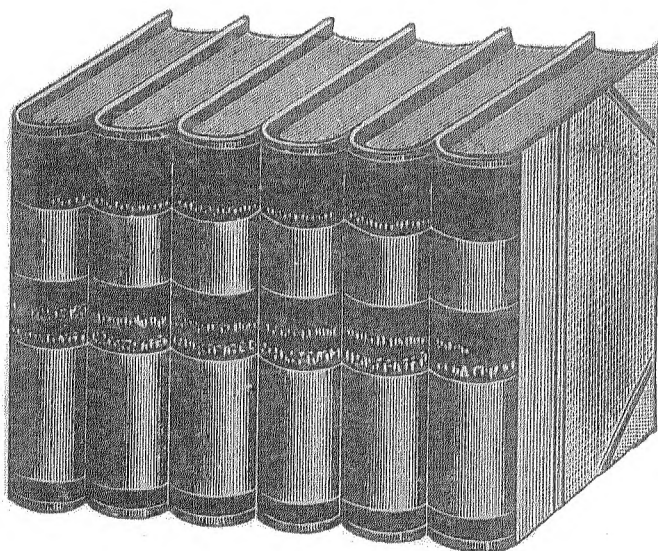


دراسات في الكتب والمعلومات

د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية



د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية

العربي

للنشر والتوزيع

٦٠ شارع النصر العيني - بناء روز اليوسف - القاهرة

تليفون : ٢٧٥٦٦ - ٢٧٤٨٢

مقدمة السلسلة

كان النجاح الذي لاقته سلسلتنا « الأعمال الأساسية في علوم المكتبات » دافعا قويا لنا في اصدار هذه السلسلة الجديدة ، لما كانت السلسلة الاولى تعالج مجالات المعلومات والمكتبات في كتب كبيرة فان سلسلة « دراسات في الكتب والمعلومات » التي نتشرف بتقديم باكورتها تهدف الى معالجة موضوعات محددة في كتب متوسطة الحجم بطريقة غير مفرقة في التخصص بحيث يستفيد منها المثقف العام الى جانب المتخصص في هذه الموضوعات .

وقد خطط لهذه السلسلة الجديدة ان تصدر على اعداد كل شهرين يتناول كل عدد منها موضوعا دقيقا من موضوعات المكتبات والمعلومات والعلوم المتصلة بهما باقلام متخصصين في تلك الموضوعات .

والسلسلة تفتح ذراعيها لكل الاضافات في تلك الموضوعات لنحقق لهنة المكتبات والمعلومات ما نرجوه لها من تقديم وازدهار .

د . شعبان خليفة

مقدمة

يقسم الخبراء مصادر المعلومات المطبوعة الى الكتب التجارية والدوريات والرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية وهذه الاخيرة قد يطلق عليها اصطلاح المطبوعات الرسمية وقد توفرنا في كتابين سابقين على معالجة الكتب التجارية والدوريات كمصادر اساسية للمعلومات . اما الكتاب الذى بين ايدينا الآن فقد رصدناه لمعالجة الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية .

والفلسفة الكامنة وراء الجمع بينهما في كتاب واحد لا تخفى على خبراء النشر فالرسائل الجامعية لا تأخذ طريقها الى القارئ بالطريق العادى الذى تسلكه الكتب التجارية والدوريات بل غالبا ما تبقى حبيسة في مخازن المكتبات ومراكز المعلومات ولا ينشر منها سوى نسبة ضئيلة سواء كان ذلك بالنشر في كتب او في ميكروفيلم . وبالمثل فان المطبوعات الرسمية رغم انها تنشر باعداد وينسخ قد تفوق الكتب التجارية الا انها لا تسلك الى القارئ نفس السبيل بل غالبا ما يصعب على القارئ الحصول عليها مهما بذل من جهد ، كذلك فان هذه المطبوعات لا تنح بالثمن ولا تظهر في ادوات الضبط البليوجرافي المتاحة للكتب والدوريات . ومن ثم فان هناك احساسا عاما بوجود صلة ما وطبيعة مشتركة من نوع معين بين الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية يحتم الجمع بينهما في كتاب واحد . ورغم هذا الجمع بينهما في مجلد واحد فقد عولجت الرسائل الجامعية مستقلة اولا وبعد ذلك عولجت المطبوعات الحكومية ، على حدة .

ومن الشائع في الاوساط العلمية ان الرسائل الجامعية هي قمة الانتاج الفكرى في اى بلد ، نظرا لانه يشترط لاجازتها ان تكون مبتكرة وان تاتي بالجديد سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . والا تكون مسبوقة اليها .. كذلك فانه لا يستطيع التقدم لانجاز هذه الرسائل الاكاديمية الا نوابغ الطلاب ممن حصلوا على معدلات عالية في درجاتهم الجامعية الاولى ، وفي خطوات تسجيل هذه الرسائل والاشراف عليها واختبار صاحب الرسالة ما يؤكد هذا المعنى .

ورغم خطورة شان الرسائل الجامعية فانها للأسف لا تأخذ سبيلها الى النشر الا فيما ندر وتبقى الغالبية العظمى منها حبيسة لاترى النور ، كذلك يعاني الضبط البليوجرافي لها معاناة شديدة وخاصة في الدول النامية

مما يؤدي الى تكرار الجهد وانتاج رسائل جديدة في موضوعات قديمة ليس عن قصد وانما بسبب انعدام الضبط . ولذلك يسعى القسم الاول من البحث الذي بين ايدينا الى رصد وتصوير وقياس حركة الرسائل الجامعية في اهم دول العالم واكثرها اجازة للرسائل ويسعى ايضا الى معالجة مستفيضة لادوات الضبط الببليوجرافي لها بقصد تحقيق اقصى منها من تلك الرسائل ومنع التكرار غير المقصود من جهة وبيان الفجوات في شبكة الضبط الببليوجرافي لها من جهة ثانية وسوف يلحظ القارئ اننى لم ادخر جهدا في بسط هذه الشبكة على بقاع العالم المختلفة وبكل اللغات التي تستطيع المطبعة في مصر التعامل معها .

وفي القسم الثانى من هذه الدراسة وهو المتعلق بالمطبوعات الحكومية ، حاول المؤلف تصوير تلك المصادر وقياسها نظرا لان تلك المطبوعات في مجموعها اكثر بكثير من الكتب التجارية وهى في الاعم الاغلب تفلت من شبكة الضبط الببليوجرافي العادية وتمثل للباحثين وامناء المكتبات على السواء المشاكل الحقيقية في الحصول عليها والاستفادة منها رغم انها في كثير من الاحيان تعتبر مصدرا خصبيا واصيلا من مصادر المعلومات .

ومن ثم فقد سعى البحث الى وضع يد القارئ على ادوات الضبط الببليوجرافي لهذه المطبوعات على المستوى العالمى وبكل اللغات ايضا التي تستطيع المطبعة في مصر ان تتعامل معها . وبهذا نكون قد غطينا في الكتب الثلاثة كل مصادر المعلومات المطبوعة . وكل املنا ان ينتفع بها والى هذا قصدنا وكان سعينا .

وعلى الله قصد السبيل . .

د . شعبان خليفة

الرسائل الجامعية

ليس هناك ادنى شك في ان الرسائل الجامعية تعتبر مصدرا خصباً من مصادر المعلومات ذلك انه يشترط عادة لاجازة الرسالة ومنح درجتها العلمية ان تكون الرسالة مبتكرة واصيلة وغير مسبوق اليها . وفي الاجراءات الرسمية وطريقة الاعداد ما يجعل الرسائل العلمية على درجة كبيرة من الاهمية ففى معظم الدول لا يسمع بتحضير الرسائل الا للطلاب المتفوقين في مرحلة البكالوريوس (والليسانس) ولا بد ان يجتاز الطالب احيانا سنة تمهيدية يثبت فيها قدرته على البحث والخلق والابتكار ثم يختار بالاتفاق مع احد المشرعين نقطة بحث صغيرة يظل عاكفا عليها فترة من الزمن في قراءة متصلة وجمع متصل للمعلومات او في تجارب علمية معملية ثم يضمن نتيجة هذا كله بحثا علميا تقبله لجنة حكم مشكلة لهذا الغرض .

ورغم انه ليس هناك احصاء دقيق لعدد الرسائل العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه في العالم اليوم الا ان اوثق التقديرات تقترب بها جميعا من ثلاثة ارباع المليون رسالة .

ويجب ان ننوه منذ البداية الى ان هناك اشخاصا يحملون درجة الدكتوراه بدون تقديم رسالة وهذا اجراء معمول به في بعض الدول كالاتحاد السوفيتى وبعض الدول الاوربية الاخرى ، وهذه الدكتوراه بخلاف الدكتوراه الفخرية المألوفة لنا جميعا .

ورغم الاهمية الفذة للرسائل الاكاديمية فان قلة قليلة منها ما ترى النور عن طريق النشر على شكل كتب بينما تبقى الغالبية الساحقة حبيسة مخازن المكتبات ويقدر الخبراء ان ما ينشر منها سنويا لا يزيد عن ٢٠ ٪ بينما ٨٠ ٪ لا تعرف عن الطريق العادى ، ولا تدرج في ادوات الضبط الببليوجرافى للمطبوعات .

وعلى الرغم ايضا من محاولة بعض الهيئات نشر الرسائل الجامعية وتحميلها على مصغرات فيلمية الا ان كل هذه المحاولات لا تتم الا حسب الطلب وليست نشرا بالمعنى الواسع .

ولسَ هذه الاسباب مجتمعة يعتبر حصر وتسجيل هذه الرسائل في ادوات ببليوجرافية خاصة بها عملا على درجة كبيرة من الاهمية ، الا ان هذا العمل قد تأخر كثيرا عن نظيره في حالة المطبوعات الاخرى كالكتب والدوريات .

وفي هذا الجانب من الدراسة سنسير في نفس الخطوط التي سرنا عليها سابقا فنعرض لانتاج الرسائل في بعض الدول نظرا لانه من الصعب استعراضها على نطاق العالم كله وبعد ذلك نعرض لادوات الضبط الببليوجرافي لها .

الرسائل الجامعية وقوائمها في الاتحاد السوفيتي

الدرجات العلمية ومتطلبات الرسائل :

هناك اعتقاد سائد بأن درجات الكانديدات في العلوم والدكتوراه في العلوم Kandidat Nauk, Dootor Nauk تتعادل مع درجات الماجستير والدكتوراه الموجودة في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوربية الاخرى . وهنا يجب ان نقرر ان درجة الكانديدات السوفيتية تقع في منطقة ما بين ماجستير الآداب او العلوم والدكتوراه ph.D. بل وتقترب اكثر من درجة الدكتوراه ومنذ سنة ١٩٣٤ كانت درجة الدكتوراه في الاتحاد السوفيتي لا تمنح الا لنسبة ضئيلة من الدارسين الناضجين المتقدمين الراسخين في مجالاتهم . والمعدل الحالي هو ٥٠٠ درجة في العام في مقابل ٦٠٠٠ كانديدات في العلوم سنويا ايضا .

وفي معظم الدول تكون الجامعة هي المؤسسة الوحيدة او الاساسية في منح الدرجات العلمية اما في الاتحاد السوفيتي فان هناك عددا من مؤسسات البحث العلمى المستقلة عن الجامعات ولكنها معتدة ايضا لمنح الدرجات العلمية العالية ولم يكن من بين ال ٥٠٠ مؤسسة علمية المعتدة في سنة ١٩٦١ لمنح درجات علمية سوى اربعين جامعة فقط .

ويجب ان نعرف ان مؤسستين تشتركان في منح الرسالة الواحدة المؤسسة التي تسجل فيها الرسالة ويجرى بها البحث او التجارب المبدئية والمؤسسة التي تناقش فيها الرسالة . هذا النظام الذي اتبع فترة طويلة من الزمن يظهر جليا من سجل جامعة موسكو لمدة عشرين عاما والذي يؤكد ان ٢٠ ٪ من الرسائل التي فوِّقشت بها قد آتت من خارجها من مؤسسات علمية أخرى من جميع أنحاء الاتحاد .

والمستخلصات التي تنشر في المطبوعات الدورية ، يجب ان تنشر في دوريات المؤسسة التي سجلت بها الرسالة وينتمى اليها الدارس بينما نص الرسالة يجب ان يودع في مكتبة المؤسسة التي تناقش بها الرسالة ، كما يودع في مجموعة الرسائل (المجموعة القومية) في مكتبة لينين . وهذا النظام سوف يستمر العمل به ويعمم في المستقبل طبقا لقرار سنة ١٩٦٠ الذي ينص على ان الرسائل لا تناقش حيث انجزت ولكن في مؤسسة علمية أخرى . (١)

وهناك ثلاث متطلبات اساسية قبل اجازة الرسالة يجدر ذكرها
هنا حسب اهميتها :

١ - لابد من اعلان ينشر عن مكان وتاريخ مناقشة الرسالة في صحيفة محلية وهذا الاجراء معمول به منذ سنة ١٩٣٤ . والاجراء الحالى يقضى بضرورة ظهور الاعلان قبل المناقشة بعشرة ايام على الاقل ، ويبين فيه تاريخ ومكان المناقشة واسم صاحب الرسالة وموضوعها والعنوان الذى يمكن الحضور فيه لمشاهدة المناقشة (هناك بدون شك استثناءات معمول بها لاغراض الامن القومى واسباب اخرى) .

٢ - لابد من ايداع نسخة من الرسالة في مكتبة لينين بموسكو او في المكتبة الطبية المركزية ، وهذا النظام مطبق منذ سبتمبر ١٩٤٤ وهاتان هما المجموعتان الاساسيتان واللذان تستخدمان كثيرا . كما أن كلا من المؤسستين اللتين لهما صلة بالرسالة تطلب نسخة من الرسالة .

٣ - لابد من نشر ملخص للرسالة بواسطة صاحبها وهذا الاجراء قرر منذ سنة ١٩٤٨ . وفي هذا الاتجاه ، تصادف اختلافا واضحا عما يجرى في الدول الاخرى اذ أن ملخص الرسالة عبارة عن كتيب من ١٦ صفحة لرسالة الكانديدات و ٣٢ صفحة لرسالة الدكتوراه وهذه الملخصات تطبع على الاقل من ١٥٠ نسخة وتوزع قبل المناقشة بثلاثين يوما على الاقل على اعضاء لجنة الاختبار والمؤسسات المهمة .

وفي نهاية هذا الملخص لابد من ادراج قائمة بالدوريات والمطبوعات العلمية التى نشرت بها مادة الرسالة حيث صدرت في ٤ ابريل سنة ١٩٥٧ تعليمات هامة توفرت عليها لجنة الاختبارات العليا (VAK) وتنص المادة الخامسة عشرة منها على أن رسائل الكانديدات والدكتوراه يمكن أن تقبل للمناقشة فقط بعد نشر محتوياتها على شكل ابحاث او مقالات في دوريات علمية وقد ادى ذلك الى نشر قدر كبير من محتويات الرسائل الآن في الدوريات والمطبوعات . ومن المؤكد أن مدى النشر يتفاوت ولكن اصل الرسالة المكتوب على الآلة الكاتبة سيبقى دائما هو الوثيقة السكاملة وتجمع المصادر على ان النشر الجزئى للرسائل في الدوريات قبل مراسيم المناقشة هو الامر الشائع أما النشر الكامل على شكل كتيب فهذا امر غير شائع ونادر الحدوث . (٢)

الضبط البيليوجرافى للرسائل (٣) :

هناك تناقض واضح بين الجهود البيليوجرافية الضخمة المبذولة في الاتحاد السوفيتى لمعظم انواع المطبوعات ، والجهد الضئيل المبذول في ضبط البيليوجرافى للرسائل العلمية . حقا لقد بدأ منذ الخمسينات تسجيل منظم للرسائل ولكن الفترة من ١٩٣٤ (بداية تنظيم التعليم الجامعى هناك) و ١٩٥٥ لا نجد لها سوى سجل ادارى منشور بالآلاف الرسائل غير منظم وغير كامل وغير منتظم .

ولكن بعد هذا التاريخ نصادف عددا من أدوات الضبط الببليوجرافي
للمراسل :

الببليوجرافيات الجارية :

بعد إعادة تنظيم التعليم العالي في سنة ١٩٣٤ نشرت أول ببليوجرافية
سنوية جارية وعامة لسنة ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ (القائمة — ١ —) وقد توغر
على إعدادها غرفة الكتاب لعموم الاتحاد وهي نفس الهيئة المسؤولة عن
إصدار الببليوجرافية القومية . ولا ترجع هذه الهيئة أثناء إعدادها للقوائم
إلى أصول الرسائل في حالات كثيرة . بل لقد استقيت بعض المداخل
من إعلانات الرسائل في الصحف ، وكثير من البيانات ناقص في بعض
الاحيان . والترتيب المصنف الذي اتبع هنا يتطابق مع معظم القوائم العامة
التي نشرت بعد ذلك عن الرسائل وهو عبارة عن رؤوس موضوعات
عامة جدا تبين المجال الذي أجزت فيه الرسالة الطبيعة والرياضيات —
الكيمياء — علم الاحياء — الجيولوجيا والتعدين — التكنولوجيا — الزراعة —
التاريخ — الاقتصاد — الفلسفة — الجغرافيا — الطب البيطري — الفنون
العمارة . وهناك كشافات بالمؤلفين ، والمشرمين والموضوعات الدقيقة
وقائمة بالمؤسسات التي منحت الرسائل .

وتتوقف هذه الببليوجرافية في السنوات ١٩٣٨ : ١٩٣٩ : ١٩٤٠ .
وبالنسبة لرسائل الكانديدات لا نصادف اية قوائم عامة شاملة في السنوات
١٩٣٨ ، ١٩٥٤ ولهذا تتوفر الجامعات والاكاديميات على نشر قوائم
راجعة خاصة برسائلها .

وبعد الحرب العالمية الثانية انبسطت عملية نشر قوائم الرسائل
الجامعية بمكتبة لينين في موسكو . وحتى سبتمبر سنة ١٩٤٤ كانت نسخ
رسائل الدكتوراه المجازة تحتفظ بها لجنة شئون المدارس العليا في الاتحاد
السوفيتي التابعة لمجلس اللجان الشعبية او تعاد الى اصحابها ومن هنا
لا يمكن الحصول عليها . اما بعد ذلك التاريخ فقد فرض الايداع بالنسبة
لرسائل الكانديدات او الدكتوراه على السواء .

ولقد توفرت مكتبة لينين بأشراف M.S. Voinov على إصدار
قوائم برسائل الدكتوراه للسنوات من ١٩٤١ حتى ١٩٤٤ وملحق لسنة
١٩٤٥ فقط مع اضافات للسنوات الاربعة السابقة (القائمة — ٢ —) وقد
اعدت هذه القوائم من واقع المجموعات في مكتبتى لينين والمكتبة الطبية
المركزية مع وجود نجمة توضح الرسائل المنشورة .

وقد مضت عشر سنوات قبل ان تستأنف مكتبة لينين نشر
ببليوجرافيات الرسائل وذلك في سنة ١٩٥٦ : اذ بدأت السلسلة الجديدة
في تسجيل الرسائل المودعة على حلقات فصلية ولكنها تغير عناوينها

ومدى تغطيتها وطرق إصدارها من حين إلى آخر كما يتضح ذلك من القائمة (القائمة — ٣ —) .

وفي سنة ١٩٦٠ كان ترتيب المفردات في كل إصدار فصلياً تبعاً لنظام خاص من ثلاثين موضوعاً مع تفريعات ومخطط هذا النظام موجود في قائمة المحتويات في بداية كل إصدار والطب مقسم إلى ١٨ فرعاً والاقتصاديات إلى ٧ فروع والتكنولوجيا إلى ١٣ فرعاً .

وبالإضافة إلى كشف المؤلفين (أصحاب الرسائل) هناك كشف آخر بأسماء المشرفين وثالث بأسماء الهيئات العلمية التي أجازت الرسائل وهو ييسر الوصول إلى كل ما أجز في مؤسسة معينة وليس هناك كشف موضوعي .

تلخيص (متابعة) البليوجرافيات الجارية :

هناك جهود بليوجرافية جارية أخرى تكمل نقص الجهود السابقة أحياناً وتكررها في الزمن أحياناً أخرى ويجدر بنا أن نلمح إليها حتى يستفيد منها العاملون في مراكز المعلومات . ومنها إعلانات الصحف المحلية عن مناقشات الرسائل ولو أنه مصدر مرهق . وبالنسبة لرسائل الدكتوراه وحدها هناك نشرة وزارة التعليم العالي والثانوي المتخصص : Bulletin التي تنشر بها قرارات الإجازة الصادرة عن لجنة الاختبارات العليا ، وفي القسم الخاص نجد معلومات عن الدرجة العلمية والمعهد الذي يمنحها ويجب أن نشير هنا إلى أن موضوع الرسالة فقط هو الذي يسجل وليس العنوان الدقيق لها . ومع ديسمبر ١٩٦١ كان يسجل فقط اسم الذي منح الدكتوراه ، ومع يونيو ١٩٦٢ ظهرت أيضاً أسماء الحاصلين على الكانديدات ولكن دون موضوعات برسائلهم .

وأهم الدوريات التي تهتم بالرسائل الجامعية هي : Vestnik التي تصدرها أكاديمية العلوم بالاتحاد ، وتحت رأس موضوع : Zashchita dissertatsii

تنشر هذه المجلة من حين إلى آخر قوائم بالرسائل التي تجيزها مختلف مؤسسات الأكاديمية السوفيتية للعلوم . وفي نهاية الخمسينات كانت هناك حوالي ألف دكتوراه وکانديدات تسجل كل عام بها وهذا العدد يقارب سبع الرسائل المجازة في الاتحاد سنوياً . والقوائم ترتب طبقاً للأقسام أو الشعب الرئيسية في الأكاديمية : الطبيعة والرياضيات — الكيمياء — الجيولوجيا والجغرافيا — علم الأحياء — التكنولوجيا — التاريخ — الاقتصاديات — الفلسفة والقانون — الآداب — واللغات .

وتتفاوت مواعيد ظهور هذه القوائم في الدورية تفاوتاً ملحوظاً وليست ثابتة أو منتظمة وأحسن وسيلة لتتبعها هي الكشافات السنوية للمجلة . ففي السنوات ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، كانت القوائم

نشر مرتين في السنة : اما بالنسبة للسنوات من ١٩٤٩ — ١٩٥١ فلم
نشر قوائم على الاطلاق على الرغم من ان رسائل هذه السنوات نجد
احيانا مسجلة في بيبليوجرافيات اخرى . وبالنسبة للسنوات ١٩٥٠ .
١٩٥٢ — ١٩٥٦ نجد الرسائل شهريا ولكن منذ ١٩٦٠ فلا تصادف سوى
قائمة واحدة سنويا كذلك فان مجلة Vestnik Vysshei تتضمن في
اعداد سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ قوائم هامة لمجموعة من رسائل الدكتوراه
تبلغ مائتي رسالة اجيزت في السنوات ٤٦ — ٤٨ في الفلسفة التاريخ ،
الاقتصاديات : القانون : الطب : علم اللغة ، التعليم ، الفنون ومنذ
١٩٥٣ حتى ١٩٥٨ نجد ان القوائم بالدورية لا تظهر بانظام ، وغالبا ما
تقتصر على مجال واحد كالاقتصاد او الفلسفة او التاريخ .

ويتضمن الكتاب البيبليوجرافي السنوي للمكتبات الاكاديمية بالاتحاد
والمعنون :

Bibliographia Izdonu ANSSR Fzhegodnik.

والذي بدأ بمطبوعات ١٩٥٦ اشارات الى ملخصات اصحاب
الرسائل المقدمة الى الاكاديمية ، وهي مرتبة ضمن السياق الموضوعي
العام دون فصل بينها وبين المطبوعات الاخرى .

وتقدم البيبليوجرافية القومية في ملحق خاص ملخصات اصحاب
الرسائل (القوائم — ١٤ —) وكانت غرفة الكتاب لعموم الاتحاد قد
بدأت في سنة ١٩٥٢ في تسجيل بيانات ملخصات الرسائل ضمن بقية
الكتب والنشرات في البيبليوجرافية القومية موزعة على اكثر من ٣٠ مجالا
دونما تمييز ولم يستقل القسم الخاص بالملخصات في نهاية كل اصدارة
اسبوعية الا سنة ١٩٥٥ واستمر كذلك حتى نهاية ١٩٦٠ وقد بدأ الاستغناء
عن تسجيل هذه الملخصات كلية — وكذلك كل المواد التي تطبع في طبعات
صغيرة والمطبوعات الرسمية غير التجارية — في البيبليوجرافية القومية ،
وخصص لها ملحق شهري مستقل (القوائم — ٤ ب —) وقد بلغ مجموع
ملخصات الرسائل المسجلة في ملحق ١٩٦١ — ٧٠٨١ منها ٧٠٣ دكتوراه
واستمر هذا الاجراء لمدة سنة واحدة حيث استمر الملحق في سنة ١٩٦٢
دون ملخصات الرسائل .

وفي سنة ١٩٦٤ حتى الان وضعت ملخصات الرسائل مرة اخرى
كملاحق في البيبليوجرافية القومية في باب خاص بعنوان :
Avtoseferaty dissertatsii

ومنذ ١٩٥٤ كانت غرفة الكتاب لعموم الاتحاد تقوم بطبع بطاقات
نهرس خاصة بملخصات الرسائل هذه وتوزعها على المكتبات السوفيتية
ومنذ سنة ١٩٦٠ كان نشر هذه البطاقات يتم بمعدل ٦٥٠٠ مجموعة في
السنة .

قوائم الجامعات الخاصة بالرسائل :

منذ ١٩٦٠ قامت سبعة جامعات بنشر قوائم برسانلها على شكل كتب او كتيبات هي : جامعات : موسكو - لينجراد - كازان - كييف - لفوف - منسك - تومسك (القوائم ٥ - ١١) . ومعظم هذه القوائم يغطي عشرين سنة منذ ١٩٣٤ ويبدأ بعضها بعد الحرب العالمية الثانية . والعدد الاجمالي في هذه القوائم يصل الى اكثر من ٨٠٠٠ رسالة . وهذه القوائم شكل من اشكال الببليوجرافيات العامة اذ تضم كل كليات الجامعة الواحدة . ومتابعة هذه القوائم يكون عن طريق دوريات الجامعات . اما الجامعات التي لا تصدر قوائم عامة برسانلها فانها تستغل دورياتها من حين الى آخر في الاعلام عن تلك الرسائل .

القوائم الاقليمية :

تقوم بعض الجمهوريات من حين الى آخر باصدار ببليوجرافيات بالرسائل التي اُجيزت فيها . ورغم ان بعض الرسائل تكون باللغات المحلية والمحتويات عادة ما تعكس التاريخ المحلي او الادب المحلي او الانثروبولوجيا او النبات ... الا ان البيانات الببليوجرافية تكون باللغة الروسية مع الاشارة الى اللغة التي كتبت بها الرسالة (اذا كانت غير الروسية) .

ومن هذه الفئة من القوائم قوائم جمهوريات : روسيا البيضاء ، اكاديمية جورجيا ، اكاديمية ليتوانيا ، جمهورية آزيك . ويبلغ مجموع الرسائل في هذه القوائم حوالى ثلاثة آلاف رسالة (القوائم ١٢ حتى ١٧) .

القوائم الموضوعية :

ان خليطا من الببليوجرافيات الموضوعية (القوائم : ١٨ - ٣٥) التي صدرت بين ان الاهتمام الاكبر موجه نحو الرسائل الطبية أكثر من أى مجال آخر وكذلك يتضح منه أن مختلف العلوم الاجتماعية تتفوق على التكنولوجيا ، وفيما عدا قوائم الاكاديميتين المتخصصتين فان معظم القوائم الموضوعية المذكورة قوائم ثانوية جمعت من مصادر شتى وليس من واقع نهارس المؤسسات العلمية او من واقع مجموعات الرسائل بها .

واحم هذه القوائم الثانوية ببليوجرافية N.K. Goncharov الخاصة بالرسائل في مجال التربية (القوائم : ٢١) وعلى الرغم من انها قاصرة على ٨٨ رسالة دكتوراه الا انها مشروحة شرحا دقيقا . وهذه هي الببليوجرافية الاولى في مجال غير طبي ، التي تخصص صفحة او صفحتين

من الوصف والشرح للرسالة الواحدة . وهى فى الواقع نموذج
للبيولوجرافيات الموضوعية عن الرسائل .

مصادر أخرى :

بطبيعة الحال هناك توائم كثيرة تظهر فى الدوريات المختلفة وهذه
يمكن تتبعها فى الاقسام الموضوعية للبيولوجرافية البيولوجرافيات السنوية
Vibliographua

Sovet — Skoi bibliografu Monthly Index of Russian Accessions.

على الرغم من أن اكتشافاتها لا تميز ببيولوجرافيات الرسائل . .

كذلك نجد فى كشاف الاضافات :

الذى تصدره مكتبة الكونجرس حصرا آخر بالرسائل تحت راس
موضوع :

« bibliography — dissertations, Academic »

« Dissertations, Academic. »

وبعض المؤسسات العلمية تضمن رسائلها فى بيولوجرافيات أو
مطبوعاتها الأخرى . ومن أمثلة ذلك جامعة المار آنا (١٩٥٧) وجامعة
ساراتوف (١٩٥٩) .

ويجب أن نشير هنا الى واحد من مشروعات الترجمة الكبرى
M.S. Joint publications Research Service نقد بدأ مشروع

فى سنة ١٩٥٩ فى ترجمة عناوين ملخصات الرسائل فى العلوم والهندسة
منذ سنة ١٩٥٧ وأخذت ثمار هذا المشروع تظهر منذ ١٩٦١ .

وتبين الجداول التالية عدد الرسائل فى البيولوجرافيات والقوائم
المختلفة :

جدول

عدد الرسائل في البليوجرافيات الجارية

١٩٣٦ — ١٩٥٤

السنة	المدد
١٩٣٦	١٣٢١
١٩٣٧	٢٤٢٩
١٩٣٨ — ١٩٤٠	
١٩٤١ — ١٩٤٤	٥٥٩ (د. نقط)
١٩٤٥	٢٤١ (د. نقط)
١٩٤٦ — ١٩٥٤	
المجموع	٤٥٥٠

جدول

الرسائل في اثنين من البليوجرافيات الجارية ٥٥ — ٦٠

السنة	قوائم مكتبة لينين	البليوجرافية القومية
١٩٥٥	—	١٠٠٩٢
١٩٥٦	٦٠٥٨	٨٦٧٧
١٩٥٧	٣٠٦٠	٢٤٠٨
١٩٥٨	٤٢١٧	٦٣٥٥
١٩٥٩	٥٠٦١	٦٧٧٠
١٩٦٠	٧٣٦٠	٥٩٦٧
المجموع	٢٥٧٥٦	٤١٢٦٩

جدول
عن الرسائل في قوائم الجامعات والقوائم الاقليمية
(بيلوجرافيات راجعة) ١٩٣٤ - ١٩٦٠

الجامعة	الفترة	عدد الرسائل
كازان	١٩٣٤ - ١٩٥٨	٦٤٢
كييف	١٩٤٥ - ١٩٥٢	٤٩٢
ليننجراد	١٩٣٤ - ١٩٥٤	٢٢٧٨
	١٩٥٥	٣٩٢
	١٩٥٦ - ١٩٥٨	٠٠٠
لغوف	١٩٤٦ - ١٩٥٧	٢٣٩
منك	١٩٤٣ - ١٩٥٦	٢٣٦
موسكو (١ - ٣)	١٩٣٤ - ١٩٥٤	٢٢١٢
تومسك	١٩٣٥ - ١٩٥٢	٢٧٥
المجموع الفرعى		٨٣٦٦

الجمهوريات :

روسيا البيضاء	١٩٤٥ - ١٩٥٥	٧٠٤
اكاديمية جورجيا	١٩٤١ - ١٩٥٠	٢٦٨
اكاديمية لقوانا	١٩٤٦ - ١٩٥٦	٦٢٣
جمهورية تاذرك	١٩٣٤ - ١٩٥٩	٧٤٦
جمهورية ازبك	١٩٣٦ - ١٩٥١	٥٦٥
المجموع الفرعى		٢٩٤٦
المجموع الكلى		١١٣١٢

جدول

عن الرسائل في القوائم الموضوعية

(بيليو جرافيات راجعة) ١٩٣٤ - ١٩٦٠

عدد الرسائل	الفترة	الموضوع
١٠٠١	١٩٣٦ - ١٩٥٢	اكاديمية الزراعة « تيماريانيف »
٥٧٥	١٩٤٧ - ١٩٥٠	اكاديمية العلوم الاجتماعية (اللجنة المركزية)
٧٩٦	١٩٥١ - ١٩٥٥	
٥٠٠	١٩٥٥ - ١٩٥٨	
		العلوم الاجتماعية
٢٤٧	١٩٤٩ - ١٩٥١	الاقتصاد
٥٦٤	١٩٤٩ - ١٩٥١	التاريخ
٣٣٧	١٩٤٩ - ١٩٥١	الفلسفة
٥٠٠	١٩٤٤ - ١٩٦٠	التاريخ (الحرب الثانية)
٨٨	١٩٣٤ - ١٩٥٩	التعليم (د. نقط)
٤١٨٤	١٩٣٥ - ١٩٥٨	الطب
١٤٠	١٩٣٥ - ١٩٤٠	الكيمياء
٢٠٤٢	١٩٣٤ - ١٩٥٥	النقل (السكك الحديدية)
١٢٩	١٩٤٨ - ١٩٥٦	التكنولوجيا (الخشب)
١١١٠٣		المجموع

ومن هذه الجداول يتضح لنا انه حتى سنة ١٩٦٠ كانت هناك ٥٨١٩ رسالة علمية روسية تحت السيطرة البيلوجرافية في التوائه الجارية و ٢٢٤١٥ رسالة تحت السيطرة البيلوجرافية في مختلف القوائم الراجعة . ولا يجب ان ننكر ان هناك عدد من الرسائل المكررة بين القوائم الجامعية والراجعة وبذلك يدور مجموع الرسائل السوفيتية الواقعة تحت الضبط البيلوجرافي حول ٦٠.٠٠٠ رسالة على اعتبار ان هناك عددا من الرسائل المكررة قد يصل الى حوالي ١٠.٠٠٠ رسالة .

لقد قدرت المصادر السوفيتية عدد الرسائل التي أجيّزت في الفترة من ١٩٣٤ — ١٩٥٩ بحوالي ١٢٤٦٢ فاذا أضفنا الى هذا الرقم تقدير ١٩٦٠ لوصول المجموع الى ١٣٠.٠٠٠ رسالة منحت في الفترة من ١٩٣٤ الى ١٩٦٠ ومما هو جدير بالذكر ان عدد من يحملون درجات علمية عالية حتى أكتوبر ١٩٦١ — حسب المصادر السوفيتية نفسها — هو ١١٣٨٠٠ عالم .

وبمقارنة عدد الرسائل في الاتحاد بعدد الدرجات الممنوحة تبرز لنا على الاقل مفارقة واحدة تستلخت النظر وهي عادة منح درجات علمية على أساس « الاستحقاق » بدون رسالة وبدون مناقشة وليس هناك سوى بيانات متناثرة عن نسبة درجات الاستحقاق هذه وهي تتفاوت فيما بينها تفاوتاً بينا . ويقرر دي ويت DeWitt انه « قبل سنة ١٩٤٧ كان ثلث درجات الكانديدات ممنوحاً على أساس الاستحقاق والتقدير الشخصى وليس على أساس رسالة ومناقشة » .

اما المصادر السوفيتية فتقدر ان ٨١.٥٪ من درجات الدكتوراه في الفترة ١٩٤٥ — ١٩٣٦ و ٣٠٪ في الفترة ١٩٣٧ — ١٩٣٩ و ١٠.٣٪ في الفترة ١٩٤٠ — ١٩٤٥ منحت على هذا الاساس (٤) .

الرسائل الجامعية وقوائمها في الولايات المتحدة الامريكية

يجب أن تنبه منذ البداية الى أن هناك اختلافا واضحا بين حال الرسائل الجامعية في الاتحاد السوفيتي وكثير من دول القارة الاوربية من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة ثانية فدرجة الماجستير في العادة بالولايات تمنح على اساس نظام الساعات المعتمدة وليس لها رسالة بالمعنى العلمي الدقيق وإذا كانت تقدم في سبيلها بعض الأبحاث الصغيرة ومن هنا فان مصطلح الرسائل الجامعية في الولايات ينصرف أكثر ما ينصرف الى الدكتوراه .

وفي سنة ١٨٦١ نوقشت أول رسالة دكتوراه في الولايات المتحدة في جامعة بيبيل ومنذ ذلك التاريخ أخذت الجامعات الامريكية في منح الدرجات العلمية وتساعد عدد الرسائل الممنوحة حتى بلغ عدد رسائل الدكتوراه في سنة ٥٣/١٩٥٢ ٨٦٠٤ رسالة منحتها ١١٩ كلية ومعهد ويستمر معدل انتاج الرسائل في الزيادة المطردة ورغم أن الطريق المؤدي الى الرسائل يختلف من معهد الى معهد الا أن الحصلة النهائية هي رسالة مكتوبة مبنية على بحث علمي أصيل يعتبر « إضافة للمعرفة البشرية » (٥).

وفي السنوات الاولى لمنح الرسائل كان على طالب الدكتوراه أن يقدم رسالته منشورة (مطبوعة) على شكل كتاب تقليدي وما زالت هناك كليات تصر على هذا الطبع . وكان السبب في العدول عن شرط الطبع هذا — كما هو الحال في كثير من الدول الأخرى على النحو الذي سنراه بعد — هو ارتفاع تكاليف الطبع وزيادة عدد طلاب الدراسات العليا . والأجراء المعمول به حاليا في معظم الكليات هو نسخ الرسالة على الآلة الكاتبة طبقا لمواصفات معينة معروفة ومودعة في كل كلية .

وكما هو الحال في الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول لم تلق الرسائل الجامعية في الولايات المتحدة من الاهتمام ما تلقاه المطبوعات من الرسائل الجامعية وصعوبة بالغة في الوصول اليها « وانما تمثل الأخرى . وكانت نتيجة ذلك كما يقول فيرنون تيت V. Tate عدد ضخم جدا من عمالاتنا مجدا في البحث العلمي الأكاديمي الأمريكي » وبالارقام يقول نقلا عن اسكوفرز Scoifers. أنه في الفترة من ١٩٤٩ — ١٩٥١ طلبت ٤٤ مكتبة بحث عدد ٦٣٢٤ رسالة على سبيل الاستعارة ومن بينها أمكن الوصول فقط الى ١٥٥ ولم يمكن الوصول الى ١١٦٩ رسالة . ورغم أن بعض الرسائل لا يمكن تحديد مكانها ورغم الفوضى في تخزينها الا أن الطلب عليها يزداد يوما بعد يوم (٦) .

الضبط البليوجرافي للرسائل في الولايات :

لم يكن المكتبيون الأمريكيون يهتمون بخطورة الرسائل الجامعية في بداية هذا القرن وأول محاولة لاعداد قائمة برسائل جامعية هي تلك التي قام بها تشارلز فلاج Charles Flagg بعنوان « قائمة برسائل الدكتوراه الامريكية ١٩١٢ » ونشرتها مكتبة الكونجرس في سنة ١٩١٣ (١٧) . وكانت قائمة مختسرة تتضمن تلك الرسائل التي تتلقاها مكتبة الكونجرس وظلت تصدر سنويا حتى سنة ١٩٣٨ .

وكان أول مجلد لسنة ١٩١٢ يقع في ١٠٦ صفحة ويتضمن ٢٦١ رسالة وقد صنف رؤوس موضوعات عريضة مستمدة من تصنيف مكتبة الكونجرس مع كشاف موضوعي وقائمة بأسماء المؤلفين اصحاب الرسائل تحت الكليات والمعاهد . وكانت تباع بثلاثين سنت من مكتبة المطبوعات الحكومية .

وفي محاولة للوصول الى تغطية اشمل قام « اتحاد مكتبات البحث » بتجميع رسائل الدكتوراه التي قبلتها الجامعات الامريكية « (٨) وبدا العدد الاول ١٩٣٢ - ١٩٣٤ وتوفر على تحريره دونالد جيلكريست Donald Gilchrist ويمكن القول بان الضبط البليوجرافي الحقيقي للرسائل الجامعية في الولايات قد بدأ منذ ذلك التاريخ فنجد ان مجلد ٥١/٥٠ (الثامن عشر) يتضمن ٢٤٧٧ رسالة وبذلك نجد أن عدد الرسائل التي وضعت تحت الضبط البليوجرافي قد تضاعف الى ثمانية وعشرين مرة اما المجلد العشرون ٥٣/٥٢ فيسجل ٨٦٠٤ رسالة .

وهذه الاداة تستوعب الاداة السابقة حيث تتضمن كافة الرسائل الجامعية مطبوعة ومنسوخة وتعتبر البليوجرافية القومية للرسائل الامريكية .

وبالاضافة الى هذه الاداة العامة تنشر الكليات والجامعات كل على حدة قوائم وبليوجرافيات بالرسائل التي أجازتها وبالرسائل الجارية . أما القوائم الاقليمية والموضوعية فهي عديدة ويمكن تتبعها حتى سنة ١٩٤٠ في دليل بالفرى وكولمان وفي ملاحقه حتى سنة ١٩٤٦ التي توفر على تحريرها روزنبرج (٩) .

الا أن هذا كله لم يكن ليرروق للباحث الامريكي اذ ان الموقف المثالي بالنسبة له هو قائمة مصنفة واحدة بكل الرسائل الجامعية مع كشاف بالمؤلف وملخص سريع للرسالة وطريقة لتأمين النص الكامل للرسالة بأرخص سعر حين يطلب % .

ولقد جاءت المباداة لتحقيق هذا الموقف من جانب شركة University Microfilms. في سنة ١٩٣٨ التي أعلنت عن مشروع خاص بنشر

الرسائل الجامعية وصدر هذا المشروع في كتيب متواضع من ٢٢ صفحة وصدر معه في نفس السنة المجلد الاول من « مستخلصات الميكروفيلم » مجموعة من مستخلصات رسائل الدكتوراه والابحاث المتاحة بنصها الكامل على ميكروفيلم « ١٠١ » .

وتضمنت الخطة التي نشرت في هذا الكتيب حث كل صاحب رسالة على تقديم نسخة من رسالته مع استخلاص من ٦٠٠ كلمة وبعد تصوير الرسالة على ميكروفيلم سالب ٣٥ مم تعاد اليه ويحتفظ بالسالب لدى الشركة ويطلع الاستخلاص في مستخلصات الميكروفيلم المشار اليها ويرسل الى مكتبة الكونجرس بطاقات خاصة بالرسائل واجور هذه الخدمات التي تقوم بها الشركة اما ان تدفع من قبل صاحب الرسالة او من قبل الكلية التي اجازت الرسالة وتوزع نسخ المستخلصات مجانا على ٢٠٠ مكتبة ومعهد في ذلك الوقت . وتوقعت مستخلصات الميكروفيلم هذه توسعا كبيرا (من ٢٩ ص في المجلد الاول في سنة ١٩٢٨ الى ١٢١٢ صفحات في المجلد الحادي عشر ١٩٥١) واصبحت مصدرا هاما في هذا المجال .

وفي سنة ١٩٥١ تشكلت لجنة من كبار المكتبيين دعا اليها اتحاد مكتبات البحث للنظر في مشكلة الحصول على الرسائل الجامعية وبعد بحث وتمحيص خلصت اللجنة الى ان الرسائل مواد بحث عالية القيمة وان الوسائل الحالية لبث معلومات الرسائل غير كافية وقدمت اربع اسس تصلح لبدء الحل هي : (١) كل رسائل الدكتوراه التي تقبلها الجامعات والمعاهد الامريكية يجب ان تنشر حتى تتاح للقارئ الاطلاع عليها بدلا من النسخ القليلة التي توضع للاطلاع في المكتبة .

(ب) طريقة النشر ليست بذات اهمية بالنسبة للجنة .
جـ المستخلصات وكافة المعلومات الببليوجرافية اللازمة للتعرف على الرسائل المنشورة يجب ان تنشر هي الاخرى بانتظام في مصدر ببليوجرافي .
د، عدم استثمار دليل رسائل الدكتوراه .

وفي النهاية قدمت اللجنة الى الاتحاد الاقتراحات التالية مبينة على خطة وضعها يوجين بور E. Bower من شركة ميكروفيلم الجامعة .

١ - تصبح شركة ميكروفيلم الجامعة في آن اربز ميتشجان هي الوكالة المركزية لنشر مستخلصات رسائل الدكتوراه - ومع تحفظات خاصة - مصدرا للنص الاصل للرسائل .

٢ - ان « مستخلصات الميكروفيلم » التي كانت تنشر تبلا فصلية . يجب ان تتوقف عن الصدور ويحل محلها مطبوع آخر بعنوان « مستخلصات الرسائل » لنشر ملخصات الرسائل الجامعية

وبياناتها البيولوجرافية ، على أن تصدر ست مرات في السنة ويشمل العدد السادس على كشف المؤلف والعنوان لكل الاعداد وتتاح باشتراك سنوى قدره ٦ دولارات في السنة .

- ٣ - يجب أن يتوقف تبادل اعارة الرسائل بين المكتبات .
٤ - اشتراك الجهات التى تجيز الرسائل العلمية تطوعى (اختيارى)

ويمكن الدخول فيه على أساس واحد من الاسس الآتية :

(١) الاشتراك الكامل :

بمبلغ ٢٠ دولار لكل رسالة ويشمل اعداد سالب الميكروفيلم الاساسى من الرسالة الاصلية التى ترسل الى مقر الشركة فى آن اربى ، وتخزين السالب وحفظه ونتاج النسخ الموجبة بالمعدل المحدد (وهو ١٢٥٠ سنة للصفحة الواحدة تقريبا) ونشر مستخلص عن الرسالة فى حدود ٦٠٠ كلمة فى « مستخلصات الرسائل » ولا يشمل هذا الاشتراك النسخ الميكروفيلمية التى تطلبها مكتبة الجامعة لتودع فيها أو أى نسخ من « المستخلصات » .

(ب) الاشتراك المحدود :

بمبلغ ١٥ دولارا حيث تقوم الكلية أو المعهد المانح للرسالة باعداد النسخة السالبة من الميكروفيلم طبقا لمواصفات خاصة وترسلها الى الشركة لتتولى تقديم الخدمات اللازمة . وينشر لها ملخص من ٦٠٠ كلمة فى المستخلصات ولا تحصل على نسخ منها .

(ج) الاشتراك المحدود :

بمبلغ ١٢ دولارا وفى هذه الحالة تقوم الكلية المانحة للرسالة باعداد النسخة السالبة من الميكروفيلم وأرسالها الى الشركة وتقديم الملخص جاهزا لينشر فى « المستخلصات » ولا تحصل على نسخ منها .

(د) الاشتراك المحدود جدا :

بمبلغ ٢ دولار فقط مقابل تسجيل الرسالة فحسب (وخاصة بالنسبة للكلية التى تنشر مستخلصات خاصة بها وعلى استعداد لتقديم نسخ كاملة من أصل الرسالة) ويشمل هذا تسجيل الرسالة فى مكانين اثنين فى الكشف السنوى (كشف العنوان وكشاف المؤلف) ، وفى التجميع الخمس سنوى .

وهذا وقد وافق اتحاد مكتبات البحث فى اجتماعه فى ابوا فى ٢٨ يناير ١٩٥٢ على هذه الخطة وبدىء فى تنفيذها فعلا . ومع انتهاء المجلد الحادى عشر من مستخلصات الميكروفيلم تغير العنوان الى مستخلصات الرسائل وبالتالي تحدد المجال أكثر وأخطرت الكليات والمعاهد بطبيعة المشروع وأهدافه ودعيت الى المساهمة فيه (١١) .

ونشرت الشركة على ميكروفيلم في غضون سنتين اثنتين حتى ١٩٥٤ - ٨١١٢ رسالة وصلت الآن الى مئات الآلاف - وكانت الشركة تتلقى يوميا في البداية ١٥ طلبا لنسخ موجبة من الرسائل تزيد اليوم الى مئات الطلبات .

وتتضمن أعمال هذه الشركة كافة الرسائل في كل الموضوعات ويصور الجدول الآتي السنوات الاولى للارقام « مستخلصات الرسائل » :

	١٩٥٦	١٩٥٥	١٩٥٤	
	٨٦٩٩	٨٨١٢	٩٠٠٠	جميع الرسائل
(١٢)	٤٩٥٣	٥١٠٩	٥١٦٥	رسائل العلوم

واعتبارا من المجلد الثلاثين (١٩٦٨) تغير عنوان العمل الى « مستخلصات الرسائل الدولية » ليضم الى جانب الرسائل الامريكية ، الرسائل الكندية والاوربية بصفة عامة وبقية الدول كلما تيسر ذلك ، فنصادف جامعة اسبوط المصرية في المجلد السادس والثلاثين ١٩٧٦ . ويصدر هذا العمل الآن في مجلدين الاول : خاص بالانسانيات وهو مصنف تصنيفا عاما الى الاقسام الرئيسية الآتية :

- ١ - الاتصالات والفنون . ٢ - التربية . ٣ - اللغات والادب .
- ٤ - الفلسفة والدين واللاهوت . ٥ - العلوم الاجتماعية .
- وتحت كل قسم من هذه الاقسام نصادف تفريعات دقيقة جدا لها .
- المجلد الثاني :** خاص بالعلوم وينقسم الى الاقسام العامة الآتية :
- ١ - علوم الاحياء . ٢ - علوم الارض . ٣ - العلوم الصحية
- والعلوم المتصلة . ٤ - العلوم الطبيعية (بحتة وتطبيقية) .
- ٥ - علم النفس .

وبالمثل يعطى التفريعات الدقيقة تحت كل قسم . اما عن البيانات المعطاة عن كل رسالة فهي البيانات البيولوجرافية العامة كالعنوان الدقيق واسم صاحب الرسالة ودرجتها ثم الجامعة والسنة التي قدمت فيها الرسالة .

وفي نهاية كل مجلد يقدم كشافا بالكلمات الدالة في عنوان الرسالة . هذا ومن الجدير بالذكر ان العمل في صورته الحالية أصبح يصدر شهريا وفي نهاية العام يقدم كشافا مستقيضا بأسماء اصحاب الرسائل . واخذت الشركة منذ عام ١٩٦٢ في اصدار « مستخلصات الماجستير » لمجموعة مختارة من رسائل الماجستير التي تنتجها على ميكروفيلم أيضا : وتصدر فصلية في ترتيب مصنف خاص ولكن لا توجد كشافات .

كذلك أخذت في الستينات في اصدار بيليوجرافيات صغيرة موضوعية بعنوان « رسائل الستينات » بداتها في سنة ١٩٦٣ برسائل

نعم احسن مربية ترتبها هجائيا برؤوس الموضوعات والهدف من ذلك هو اراحة الفرصة للأفراد والهيئات المتخصصة لاقتناء هذه القوائم المتخصصة لانه لا يهتم اقتناء العمل الكامل .

ولقد توغر احد الطلاب الصينيين في أمريكا على اعداد قائمة بالرسائل التي اعدتها الطلاب الصينيون في الولايات المتحدة وكندا في الفترة من ١٩٠٥ الى ١٩٦٠ بعنوان « دليل رسائل الدكتوراه التي اعدت الطلاب الصينيون » وهو يسجل ٢٨٠٠ رسالة وزعها على ثلاث اقسام : الاول : في الانسانيات والعلوم الاجتماعية والسلوكية . والثاني : في الفيزياء والاحياء والهندسة . والثالث : خاص بكل الرسائل الكندية ١٩٢٦ — ١٩٦٠ وقد رقت داخل كل قسم هجائيا بأسماء المؤلفين (١٣) .

ومن المؤكد ان هناك كثيرا من هذه القوائم الفرعية ولكننا ضربناها على سبيل المثال والتشيل فقط .

ورغم هذا الضبط البيولوجرافي الواسع النطاق للرسائل الامريكية ومع تعليم جانب كبير منها الا ان الحصول على هذه الرسائل في الخارج غير كف . وخاصة في المنطقة العربية نظرا لان شركة ميكرو فيلم الجامعة متاطعة من جانب الدول العربية وربما تتاح الرسائل الامريكية بدرجة كافية في الخارج بعد انشاء مكتبات ايداع لنسخ ميكرو فيلمية من الرسائل في مكتبات السجلات الامريكية أو بأى سبيل آخر وهو أمر يفكرون فيه جديا الآن .

ومن ناحية ثانية فان الحصول على الرسائل الاجنبية في الولايات المتحدة عمل فيه جانب كبير من الصعوبة فليس هنا أدوات ضبط خاصة بها ولكنها تدخل ضمن الفهارس العامة وخاصة الفهرس الموحد . وقد كتب ميكائيل واسبور في سنة ١٩٥٦ معترضين ادخال الرسائل في ذلك الفهرس .

ومن المفيد ان نعرف ان مكتبة الكونجرس بها ما يقرب من ٣٥٠ ألف رسالة اجنبية في مختلف المجالات ما عدا الطب والقانون (الرسائل الطبية الاجنبية موجودة في المكتبة الطبية القومية ورسائل القانون موجودة في مدرسة القانون بجامعة هارفارد) .

وهناك مركز خاص لتلقى الرسائل الجامعية الفرنسية . وهم في سبيل انشاء مركز مماثل للرسائل الالمانية . وكلها عوامل تشير الى قرب انفراج ازمة الحصول على الرسائل الاجنبية في الولايات المتحدة ١٩٤١ .

الرسائل الجامعية وادواتها البيبلوجرافية في ألمانيا الغربية

موقف الرسائل الجامعية في ألمانيا لا يلتقي استنصافاً في الدول الأخرى من حيث مستوى الرسائل العلمى وشروط تسجيل هذه الرسائل وتتخذ خطوات ايجابية لجعل هذه الرسائل على مستوى عالمى مقبول كما هو الحال في بعض الدول الاوربية والولايات المتحدة . وعلى الرغم من زيادة عدد الطلاب في ألمانيا الاتحادية بصفة عامة فان عدد طلبة الدراسات العليا يقل باستمرار ففي سنة ٥٨/٥٧ تناقص عددهم عما كان عليه ١٩٥٢/١٩٥٣ بنسبة ١٨ ، في الطب بالذات كان الانخفاض أوضح حيث بلغ ٤٥٪ في سنة ١٩٥٤ . ٤٠٪ في سنة ١٩٥٥ (١٥) .

وقبل سنة ١٩٤١ كان على الطالب أن يطبع رسالته ضبعا من ٢٠٠ نسخة على الأقل وعلى نفقته الخاصة . وقد يسر ذلك امداد كل جامعة ألمانية بنسخة واحدة على الأقل من كل رسالة مع عدد كافي للاعارة الداخلية والتبادل الخارجى الا أنه منذ تلك السنة لم يعد الطبع اجباريا لسبب ظروف الحرب وبذلك فقدت ألمانيا وصف (بلد الرسائل المطبوعة) . والاجراء المتبع الآن يقضى باستنساخ الرسالة من ست نسخ على الأقل توزع على النحو التالى : (أ) نسخة للكلية التى أعدت فيها الرسالة . (ب) نسخة لمكتب العميد . (ولا تتاح أى منها للاستعارة) . (ج) نسخة للمكتبة القومية الألمانية في ليبزج (بألمانيا الشرقية) التى تحتفظ بنسخ من كل الانتاج الفكرى الألمانى ولا تزال تنشر سجلا بالمطبوعات الجامعية . (د) نسخة للمكتبة الألمانية في فرانكفورت أم مين والتي انشأت مركزا مماثلا في جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ١٩٥١ . (هـ) نسخة لقسم الرسائل الجامعية في برلين الشرقية والذي ما يزال كما كان قبل الحرب مركزا لكل الرسائل الجامعية الألمانية . او نسخة لمكتبة الجامعة التى أجازت فيها الرسالة .

ومن هنا سنصادف ثلاثة مستودعات أساسية لكل الرسائل الجامعية الألمانية في ليبزج وفرانكفورت وبرلين الشرقية . هذا ويجب أن ننوه الى أن من حق أية مكتبة في ألمانيا أن تستنسخ أى رسالة على الآلة الكاتبة أو بالتصوير ، من ١٥٠ الى ٢٠٠ نسخة لأغراض التبادل .

ويؤكد سترومير على أن اجراءات معالجة الرسائل في المكتبات الألمانية أسوا من نظيراتها في الدول الأجنبية وخاصة من حيث التزويد والفهرسة والتصنيف والترقيم وبالذات في حالة الرسائل غير المنشورة (الرسائل المنشورة في ألمانيا الغربية في سنة ١٩٥٥ بلغ ٦٠٪ من

مجموع الرسائل المجازة اى ٢٨٤ من ٦٣٠٠ وكانت الرسائل فى تلك السنة تمثل ٣٥٪ من مجموع الانتاج الفكرى فى المانيا الغربية) .

وتقوم المكتبات الالمانية بتبادل الرسائل تبادلآ داخليا ومع عدد من المكتبات فى الدول الاجنبية من بينها الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا والدنمرك وفرنسا وهولندا والسويد وسويسرا وهى جميعا ترسل رسائلها بانتظام الى المانيا وهناك دول اخرى ترسل رسائلها ولكن من حين الى آخر مثل ايطاليا ويوغوسلافيا واسرائيل وفى بعض الاحيان تتلقى المكتبات الالمانية ملخصات رسائل من الاتحاد السوفيتى لا تزيد عن صفحتين . اما اسبانيا والمكسيك فلا تتبادلان الا بالرسائل الطبية فقط .

ان طلب الرسائل الجامعية من المكتبات الالمانية ضعيف ربما لسبب سوء اجراءات التزويد والحفظ والخدمة ونسب هذه الطلبات بين الطلاب على المواد الاخرى يمكن تمثيلها من بعض المكتبات على النحو التالى : مكتبة جامعة هيمولدت (برلين الشرقية) ١٢٪ (١٩٥٨) مكتبة الجامعة والولاية فى هامبورج ١٧٪ (١٩٥٧) مكتبة الجامعة والولاية فى جوتنجن ٨٪ (١٩٥٩) مكتبة الجامعة الحرة فى برلين الغربية ٢٧٪ (٥٨ - ١٩٥٩) (١٦) .

ويؤكد سترومر مرة ثانية ان هذه النسبة الضئيلة من طلبات الرسائل مركز ايضا فى كليات معينة كما ان الرسائل المطبوعة على شكل كتب لا تدخل فى هذه النسبة .

الضبط البليوجرافى للرسائل الالمانية :

فى المانيا كما هو الحال فى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يوجد بليوجرافيات جارية لحصر وتسجيل الرسائل الجامعية كما يوجد عدد لا بأس به من القوائم الخاصة بجامعات معينة ومجالات معينة .
فمنذ سنة ١٨٨٥ تتضمن « البليوجرافية القومية للرسائل الالمانية » .

كافة الرسائل التى اجازتها الجامعات الالمانية . وترتب بالجامعات مع كشاف المؤلف والموضوع فى نهاية كل مجلد ، والكشاف الموضوعى دقيق وممتاز ويسهل الوصول الى اى من الرسائل فى موضوع معين . ويقدم عن كل رسالة الاسم الكامل للمؤلف ، عنوان الرسالة ، تاريخها ، الناشر (للرسائل المطبوعة) التوزيع — الحكم — الدوريات التى يمكن ان تكون نشرت فيها .

ولقد تعثر هذا المطبوع الهام اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولكنه استؤنف مع تغطية راجعة لسنى الحرب .

وثمة بليوجرافية اخرى شاملة ولكنها غير رسمية هى :
Bibliographischer Monatsbericht . وقد خصصت قسما مصنفآ للرسائل

الجامعة الألمانية منذ ١٨٨٩ مع كشافات المؤلف والموضوع ولكن هذا المطبوع الهام توقف اثناء الحرب في سنة ١٩٤٣ ولم يستأنف كسابقه بعدها .

وهناك أيضا عدد من البيليوغرافيات المختارة للرسائل الألمانية وخاصة بالموضوع ويضم كتاب شنيدر عن البيليوغرافيا ثبنا طبيا بها في الفترة قبل ١٩٣٠ وفي كتاب بسترمان عن البيليوغرافيا العالمية حتى سنة ١٩٥٣ .

يكمل ذلك قوائم الجامعات المختلفة ونذكر هنا عينة منها وخاصة القديمة :

- مكتبة جامعة برلين . فهرس رسائل جامعة برلين ١٨١٠ — ١٨٨٥ برلين ، فيبر : ١٨٩٩ — ٨٤٨ ص .
- ملكاء ، فريتيرز — فهرس رسائل جامعة بون ، ١٨١٨ — ١٨٨٥ ، بون كوهية . ١٨٩٧ — ٤٤٠ ص .
- بريتش ، كارل : فهرس رسائل جامعة بتريسلو ١٨١١ — ١٨٨٥ . بريسلو كورن : ١٩٠٥ — ٣٨٧ ص .
- مونديت ، هيرمان ، فهرس بيليوغرافي للرسائل الجامعية منذ اواخر القرن السادس عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر . المجلدان الاول والثاني ، ليزج . كارلسون ، ١٩٣٦ — ١٩٤٢ .

هذا وقد توفرت جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة على اعداد بيليوغرافية بما يقرب من ٥٠٠٠ رسالة ألمانية اكثرها في الانسانيات رتبته هجائيا بأسماء المؤلف مع كشاف موضوعي لها .

وليس في ألمانيا خدمة قومية لمستخلصات الرسائل الجامعية ولكن من بين الجامعات التي تعد قوائم برسائلها ما تتوفر على تقديم ملخصات لهذه الرسائل بالإضافة الى البيانات البيليوغرافية العادية ومن هذه الجامعات جامعة مونستر وجامعة بون ، والمستخلصات في هذه القوائم كاملة ومفيدة ويلاحظ أن قوائم جامعة بون لها كشافات هجائية بالمؤلف والموضوع . أما قوائم جامعة مونستر فليس لها كشافات (١٧) .

لقد أدت الفوضى الشاملة التي نشبت بعد سني الحرب الى حركة اصلاح قادها الدكتور — و. باوهيوس W. Bauhius الذي دعا الى استخدام الميكروفيلم لاستنساخ الرسائل ولكن لاغراض التبادل فقط ومن جهة ثانية فان جمعية الميكروفيلم والرسائل العلمية التي يرأسها هذا الرجل نفسه تستحث الجامعات الألمانية الى العودة مرة ثانية الى الطبع الاجباري للرسائل العلمية . وتلاحق الجامعات في ألمانيا الغربية وبرلين الغربية وبعض المعاهد لاستئناف عملية الطبع . وفي نفس الوقت أعلن باوهيوس أن نسخة ميكروفيلمية واحدة على الاقل من كل رسالة ألمانية يجب أن تودع في مكتبة الكونجرس على أن تقوم شركة « ميكروفيلم الجامعة » بتقديم نسخة من كل الرسائل الأمريكية الى ألمانيا في مركز ليزج .

وعلى الرغم من أن العودة الى طبع الرسائل الألمانية مسألة غير مؤكدة إلا أن الوصول لاي منها أمر سهل : حيث يمكن اللجوء الى واحد من المراكز القومية الثلاثة في ليبزج أو فرانكفورت أو برلين الشرقية . وهناك فهرس موحد لكل الرسائل الجامعية في ليبزج حيث ترسل كل جامعة بطاقات رسائلها اليه .

بيد أن الموقف خارج المانيا بالنسبة للرسائل الألمانية أقل سهولة فليست كل الرسائل الألمانية تدخل في قنوات التبادل فباستثناء فرنسا التي تعتبر المكتبة الاهلية مقرا هاما لتلك الرسائل فليس هناك مكان مركزي واحد في الولايات المتحدة لها وتحتم البحث عنها في فهرسي مكتبة الكونجرس والمكتبات الجامعية الكبرى وكذلك الحال في المملكة المتحدة حيث عدد الرسائل الألمانية قليل وبذا تكون المكتبات الجامعية هي الاماكن المحتملة لوجود هذه الرسائل (١٨) .

الضبط البيليوجرافي للرسائل الجامعية في فرنسا

اجازة الرسائل الجامعية في فرنسا يمر. باجراءات اكثر جدية عنها في المانيا ومن هنا يكون الناتج عملا علميا أصيلا بصفة عامة . وان كان تاريخ اخراج هذه الرسائل يسير على نفس النمط في القارة الاوربية فقبل الحرب الثانية كان على الطالب أن يقدم رسالته مطبوعة ولكن بعد الحرب عدل بصفة عامة عن هذا الشرط وان كان عدد كبير من المعاهد العلمية ما يزال يصر على ذلك الشرط وخاصة كليات الحقوق والاقتصاد . ومما يكن من أمر فان على الطالب أن يودع نسخة في جامعة باريس ونسخة في المكتبة الاهلية ونسخ أخرى ترسل الى كل المكتبات الجامعية الفرنسية كما يحتفظ بعدد من النسخ لأغراض التبادل مع الدول الأجنبية (١٩) .

ويشير كالميت Calmet الى أن الحكومة الفرنسية منذ عام ١٩٤٨ تتحمل تكاليف طبع الرسائل الهامة وان كان من حق المكتبات الجامعية الفرنسية — كنظيرتها في المانيا — نسخ الرسائل لأغراض التبادل والإعارة من أي عدد تراه .

وليس هناك دليل على وجود استنساخ ميكروفيلى للرسائل الجامعية في فرنسا كما هو الحال في الولايات المتحدة . ولكن مع الإيداع المركزى في المكتبة الاهلية ومكتبة جامعة باريس (وبدقة أكثر مكتبة السوربون) يصبح الوصول الى الرسائل الجامعية الفرنسية أمرا ميسورا ويبدو أن عملية تبادل الرسائل بين المكتبات الفرنسية كانت منظمة في الماضى تنظيما دقيقا لان مكتباتها تلك مجموعات ضخمة منها الآن ومع ذلك يشعر المرء أن ثمة عقبات تقوم الآن في وجه هذا التبادل .

وترجع المساهمة الفرنسية في التبادل الدولى للرسائل الجامعية الى سنة ١٨٨٢ حينما نما هذا النظام بطريقة عشوائية : أما التبادل الداخلى فقد نظمته الجامعات الفرنسية عن طريق جامعة السوربون : وذلك لضمان جدية الجامعات المتبادلة وقيمتها العلمية . ولتعد تعثر برنامج التبادل منذ ١٩٥١ بسبب عدم التكافؤ بين ما يرسل وما يستقبل من الرسائل واقترح كالميت أن تودع الرسائل فقط في الجامعات القومية او الاقليمية او مراكز الفهارس الموحدة .

ولقد بدأ ارسال الرسائل الفرنسية الى مركز المكتبات الداخلي في الوسط الغربى من امريكا منذ ١٩٥٢ والمكتبات الجامعية الامريكية التى تتلقى الرسائل الفرنسية على سبيل التبادل باستمرار هى : جون هويكنز : هارفارد ، بيل : كولومبيا .

وبسبب برنامج التبادل المكثف يمكن الحصول على الرسائل الجامعية الفرنسية في خارج فرنسا بسهولة نسبيا . وتتبع الفهرسة المبسطة للرسائل سواء في الولايات المتحدة او بريطانيا على السواء ومن هنا يسهل العثور عليها في فهرس تلك المكتبات تحت مؤلفيها بينما يصعب ذلك تحت الموضوع .

وكذلك فان الحصول على الرسائل الاجنبية في فرنسا امر سهل نسبيا فالمكتبة الاهلية بباريس تملك مجوعات ضخمة منها . وكذلك الحال في جامعة باريس والجامعات الاخرى (٢٠) .

ادوات القبط البليوجرافى للرسائل الفرنسية :

(١) الادوات الجارية :

تملك فرنسا اطول سجل بليوجرافى للرسائل الجامعية فمنذ ١٨٨٢ تسجل الرسائل العلمية من كافة الانواع في البليوجرافية القومية الفرنسية (٢١) وظل تسجيل الرسائل مختلطا مع المطبوعات الاخرى حتى سنة ١٩٣٠ وبعد هذا التاريخ جرى تسجيل الرسائل مستقلة في الملحق وهذا الملحق يتابع الرسائل أولا بأول ولكنه يخلو من الكشافات وهو مرتب تحت رؤوس موضوعات واسعة ثم باسم المؤلف فالجامعة فالدرجة العلمية والمداخل مرقمة ترقيا مسلسلا داخل كل سنة وبالإضافة الى البيانات البليوجرافية العادية يعطى رقم الرسالة في المكتبة الاهلية اذا كانت الرسالة مطبوعة او شبه مطبوعة .

وبالإضافة الى ظهور هذا الملحق سنويا تنشر وزارة التعليم الفرنسية فهرس الرسائل الذى يسجل كافة الرسائل الجامعية الفرنسية منذ سنة ١٨٨٤ وحتى سنة ١٩٢٩ كان هذا الفهرس يشتمل على كشافات موضوعية ولكن بعد هذا التاريخ لا تصادف سوى كشافات بالجامعات والدرجة والمؤلف ورغم اكتمال هذه القوائم من الناحية الحصرية الا ان انعدام المداخل الموضوعية يجعل قيمتها محدودة ومن حسن الحظ انه يكملها بليوجرافيات اخرى متخصصة رغم انها غير جارية وهذا الفهرس له أهمية خاصة في مكتبات الجامعات ومراكز المعلومات .

وهناك أداة وضعت خصيصا للمتكلمين بالانجليزية بدأت في ديسمبر ١٩٥٥ ونوفّر على انجازها « مركز الخدمات الثقافية الفرنسية » في نيويورك عندما صدرت السلسلة الثالثة من الملخص الببليوجرافي الفرنسي خصصا برسائل الدكتوراه الفرنسية (٢٢) ، وقد غطت الاصدار الاول رسائل العلوم في الفترة ١٩٥١ - ١٩٥٣ وتلتها الاصدارات الاخرى والترتيب مصنف مع كشافات موضوعية ومستخلصت باللغة الانجليزية ولكن يعيها انها غير منتظمة الصدور .

(ب) أدوات راجعة :

هناك عدد من الببليوجرافيات المتخصصة المحدودة بفترات زمنية معينة وقيمتها الحقيقية ليست في الحصر وحده وانما في الدراسة والتعليق الذي نصادفه على المفردات غيبا . ولعمل اول هذه الادوات ببليوجرافية البرت مير « السجل الجاني لرسائل دكتوراه الآداب بالجامعات الفرنسية » (٢٣) وهو عبارة عن قائمة تضم ٢١٨٢ رسالة دكتوراه قدمت للجامعات الفرنسية في الفترة من ١٨١٠ الى ١٩٠٠ وقد رتبته هجائيا بأسماء أصحاب الرسائل ويعطى عن كل رسالة الاسم الكامل لصاحبها العنوان الكامل مكان النشر والنشر وتاريخ النشر والتوريق والجامعة والكيفيات الاخرى التي نشرت به كذلك يبين الرسائل التي رفضت ويضم ملحقا زمنيا بالجامعات وكشافا موضوعيا .

وتكررت نفس هذه الفترة في عمل آخر قام به مورير وديلتور بعنوان « ملاحظات عن دكتوراه الآداب مع كشف وتحليل للرسائل الفرنسية واللاتينية التي أجازتها كليات الآداب منذ ١٨١٠ » وملاحقه للفترة من ١٨٨٢ حتى ١٩٠١ .

وكل ما هنالك من اختلاف بينهما هو طريقة الترتيب حيث الترتيب هنا زمنيا بـسنوات ثم بالجامعات بدلا من الترتيب الهجائي السابق . وتضيف هذه القوائم الى البيانات الببليوجرافية العادية سردا كاملا لمحتويات الرسالة ونبذة عن حياة صاحبها والاستخدام الرئيسي لها عن المحتويات . اما كشافاتها فهي : (١) كشافات موضوعية . (ب) كشافات بالمؤلفين .

ولقد قام لامو في المقابل باعداد « فهرس رسائل الدكتوراه في العلوم الطبيعية التي اجيزت في باريس من ١٨٩١ حتى ١٩٥٤ » وهذه القائمة رغم انها محدودة في مجالها الا ان قيمتها عالية جدا . وهي عبارة عن ثبت زمني مع كشافات بالمؤلفين والموضوعات .

الضبط البيليوجرافي للرسائل الجامعية في بريطانيا

على الرغم من التواريخ الطويل لانجلترا في اجازة الدرجات، والرسائل الجامعية الا ان الضبط البيليوجرافي لهذه الرسائل ضعيف للغاية حتى الآن . ولتد تاد ريكورد P. D. Record حركة تصحيح لهذا الوضع أسفرت عن كشف الرسائل « (٢٤) الذي يتوفر اتحاد المكتبات المتخصصة ومكتب المعلومات Aslib على نشره والكشاف ينشر سنويا منذ ١٩٥٠ ولكن للأسف متأخرا بضع سنين عن سنة التغطية وهو مصنف مع ترتيب هجائي بالجامعات تحت كل قسم مع كشافات بالمؤلف والموضوع ومن الناحية الجغرافية يغطي كل بريطانيا وايرلندا .

وهذه هي الخدمة العامة الوحيدة التي تسجل الرسائل البريطانية وقبل هذا الكشاف توفرت بعض الجامعات على نشر قوائم خاصة برسائلها ولما تزال مستمرة في هذا الاتجاه ، وعلى سبيل المثال قوائم مستخلصات جامعة أكسفورد (٢٥) وكمبردج (٢٦) التي بدأت منذ عام ١٩٢٥ كذلك تتوفر جامعة جلاسجو على نشر مستخلصات لرسائل كلية العلوم (٢٧) ويطبعة الحال هناك بعض القوائم الموضوعية التي يمكن تتبعها في كتاب يسترمان عن البيليوجرافيا العالمية والذي الحنا اليه تبلا .

ولقد دعا ريكورد أيضا الى وجوب ايجاد مكان مركزي واحد لتسجيل الرسائل واعداد قوائمها ونفذ هذا منذ سنة ١٩٥١ بالنسبة لرسائل العلوم في الادارة الحكومية للبحث العلمي والصناعي التي تصدر منذ ذلك الحين مطبوعها السنوي. المعنون « البحث العلمي في الجامعات البريطانية » (٢٨) ورغم الحصر الدقيق للرسائل العلمية في تلك الاداة الا البيانات مختصرة جدا مما يقلل فرص الاستفادة منها .

ولما كان من النادر ان تطبع الرسائل الجامعية في بريطانيا فانها تتقدم للجامعة منسوخة على الآلة الكاتبة ويشير استافلي الى ان معظم المكتبات الجامعية تتلقى نسخة واحدة للاستعمال الداخلي فقط ومن هنا ولاسيب أخرى فان التبادل الخارجي بالرسائل الجامعية نادر جدا ولكن طالما أودعت الرسالة في احدى المكتبات في الدولة فان من السهل الاطلاع عليها وذلك بعد الحصول على ترخيص من صاحب الرسالة في السنوات الاولى بعد الاجازة (٢٩) .

اجنبية . وفي الدكتوراه تشترك كل الكليات النظرية في ضرورة وجود رسالة ومناقشة علنية . اما الكليات العملية فالرسالة في بعضها كالزراعة والعلوم اساسية اما في الطب فلا بد من امتحانات عملية وتحريرية والرسالة ليست الا في المرتبة الثانية بعد اجتياز هذه الاختبارات .

وهيما يكن من امر هذا كله فلقد كانت المحصلة فيضا غزيرا من رسائل الماجستير والدكتوراه تجيزها الجامعات المصرية . ولقد بقيت هذه الرسائل دون ضبط ببليوجرافي شامل لها حتى عام ١٩٧٦ وكل ما كان هناك مجرد قوائم تصدرها الجامعات والكليات او الاتسام كتبت برسائلها او قوائم موضوعية يعدها الامراء والهيئات في مناسبات معينة .

ادوات ضبط الرسائل في مصر :

توفر مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الاهرام على جميع دليل شامل بالرسائل الجامعية التي اجازتها الجامعات المصرية منذ بدايتها حتى ١٩٧٤/١٢/٣١ وقد قام صاحب هذا البحث بالاشراف على جميع هذا الدليل والتخطيط له . وقد قارب عدد الرسائل التي جمعت ١٦ ألف رسالة في جميع فروع المعرفة وقد خطط للدليل على أن يصدر في اربعة مجلدات :

الاول : في الانسانيات . وقد رتبت المفردات فيه هجائيا برؤوس الموضوعات . مع اسم صاحب الرسالة والبيانات الببليوجرافية الكاملة وملخص واف بمحتويات كل رسالة .

الثاني : في العلوم والطب . وقد رتبت المفردات فيه في قسمين مستقلين أحدهما خاص برسائل كليات العلوم ورتب هجائيا بفروع العلوم والثاني خاص برسائل الطب والصيدلة وطب الاسنان ورتبت المفردات فيه هجائيا بفروع هذه الموضوعات أيضا . ومع بيانات كاملة وملخص المحتويات .

الثالث : في الزراعة والهندسة . في قسمين أيضا مع ترتيب مفردات كل قسم هجائيا برؤوس الموضوعات مع بيانات كاملة وملخص لمحتويات كل رسالة .

الرابع : كشافات هجائية بأسماء اصحاب الرسائل .

هذا وقد صدر المجلد الاول في أواخر ١٩٧٦ وتتوالى المجلدات صدورا بعد ذلك .

وهذا هو العمل الشامل الوحيد لكل ما اجيز في مصر من رسائل اما بقية الادوات غبى قوائم جامعات او كليات او اقسام او قوائم موضوعية نورد ثبتا بأهيا :

اولا : قوائم عامة او موضوعية عامة :

— جامعة عين شمس — المكتبة المركزية .

قائمة ببلبيوجرافية بالرسائل حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨ .
القاهرة الجامعة ١٩٦٩ . ٦٥ ، ٢٢٠ ص .

قائمة ببلبيوجرافية بمقتنيات المكتبة من الرسائل العلمية
التي اجازتها الجامعات المصرية والجامعات الاجنبية لانباء
الجمهورية العربية المتحدة حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨ . القاهرة .
الجامعة ١٩٦٩ — ٥٦٥ ص .

من المعروف ان مكتبة جامعة عين شمس تضم مركز
الرسائل الجامعية في مصر حيث يحصل تقريبا على نسخة
من كل رسالة تجاز في مصر اعتبارا من بداية ١٩٦٨ وكذلك
نسخة من رسالة كل مصرى يحصل على درجته العلمية
من الخارج وتضمن جامعة عين شمس حيلة هذا كله في قوائم
كانت بواكيرها القوائم المذكورة آنفا احدهما برسائل
الانسانيات والثانية بالرسائل العلمية .

— مجلة المكتبة العربية : « ببلبيوجرافية الرسائل الجامعية » اعداد
سهر احمد محفوظ ونوال لطفى البشلاوى وسيدة ماجد ربيع ،
المجلد الاول ، العدد الرابع ، اكتوبر ١٩٦٤ ، ص ٤٣ —
١٢٨ ص .

تتضمن الرسائل التي اجازتها كليات الاداب والتجارة
والحقوق حتى بداية ١٩٦٤ . بانقل القليل من البيانات
الببلبيوجرافية .

— مركز الوثائق والبحوث التربوية : الرسائل التربوية والنفسية
التي اجازتها جامعات الجمهورية العربية المتحدة لدرجتي
الماجستير والدكتوراه حتى عام ١٩٦٤ . القاهرة المركز .
١٩٦٧ — ٩٠ ص .

ثانيا : جامعة الازهر :

جامعة الازهر — امانة المكتبات والعلاقات الخارجية : قائمة
توثيق مكتبي للرسائل الجامعية التي اجيزت لنيل درجات
الدراسات العليا بكنيت اصول الدين والشريعة واللغة العربية
القاهرة . البيئة العامة لشئون المطابع الامرية . ١٩٦٧ .

١ - ت ١٠٥٠ ص .

جامعة الأزهر - المراقبة العامة للدراسات العليا والبحوث :
الدراسات العليا في ١٠ سنوات ، القاهرة ، الشركة المصرية
للطباعة والنشر . ١٩٧٢ - ٢٧٢ ص .

ثالثا : جامعة الإسكندرية :

جامعة الإسكندرية - سجل الرسائل : الإسكندرية . الجامعة ،
١٩٥٧ - ١٠٩ ص .

جامعة الإسكندرية - سجل الرسائل . درجات الدكتوراه
والمجستير التي منحتها الجامعة في المدة من أول يناير ١٩٦٤
إلى آخر ديسمبر ١٩٧٠ الإسكندرية ١٩٦٥ - ١٩٧٠ . ٧ ج .

رابعا : جامعة أسيوط :

تتوفر إدارة الدراسات العليا في جامعة أسيوط على إصدار
دليل سنوي منذ ١٩٦٨ بالرسائل التي إجازتها كل كلية على حدة
وعلى الرغم من صغر هذا الدليل وقلة عدد الرسائل تحت كل
كلية فإن كل رسالة تتبع باستعراض سريع لمحتويات الرسالة
ويعيب هذا الدليل أنه يعطى البيانات البيبلوجرافية لكل رسالة
باللغة العربية حتى ولو لم تكن العربية هي اللغة التي كتبت
بها الرسالة .

وترتب المفردات في الدليل زمنيا حسب أقدمية إجازة
الرسالة ونظرا لصغر حجم الدليل وقلة المفردات فيه فانه من
السهل الوصول الى أية رسالة فيه دون عناء تحت الكلية التي
إجازت الرسالة .

خامسا : جامعة عين شمس :

- جامعة عين شمس - التقرير العلمي ١٩٥٠ - ١٩٦٠ ملخصات
رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحتها الجامعة منذ انشائها
حتى سنة ١٩٦٠ - القاهرة ، مطبعة الجامعة : ١٩٦١ ،
٧٦٨ ص .

- التقرير العلمي ١٩٦٠ - ١٩٧٠ : ملخصات رسائل الماجستير
والدكتوراه التي منحتها الجامعة ١٩٦٠ - ١٩٧٠ : ج ١ ،
القاهرة ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ : ٦٢٧ ص .

- دليل البحوث ١٩٦٦ - ١٩٦٧ القاهرة : الجامعة ١٩٦٧ ،
٨٨ ص .

— سجل الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه . ١٩٥٠ —
١٩٦٨ . القاهرة . جامعة : ١٩٦٩ . ٢٢٥ ص .

— جامعة عين شمس — كلية التربية : قائمة معتمدة بالرسائل
الجامعية الموجودة بالكلية : القاهرة . كلية التربية . د . ت
٩ ص (استنسل) .

— الكتاب السنوي لمركز البحوث "علمية لدرجتي الماجستير
في التربية ودكتوراه فلسفة في التربية . القاهرة . مطبعة
عين شمس . ١٩٦٢

— جامعة عين شمس — كلية الحقوق : تقويم كلية الحقوق للعام
الجامعي ١٩٦٢/٦١ . القاهرة . الكلية . ١٩٦١ . ص ٢٣ —
٥٣ (الرسائل العلمية) .

— جامعة عين شمس — كلية العلوم : ملخص للدراسات التي
قدمت للحصول على درجات عليا في قسم الجيولوجيا في الفترة
بين ١٩٥٤ ونهاية ١٩٦٧ ، باللغتين العربية والانجليزية .
القاهرة : كلية العلوم . ١٩٦٩ : ٣٦ : ٢٧٦ ص .

سادسا : جامعة القاهرة :

— جامعة القاهرة : الآثار العلمية لاهضاء هيئة التدريس بجامعة
فؤاد الاول : القاهرة . مطبعة الجامعة . ١٩٥٠ — ٦٠٤ ص .
جامعة القاهرة : القاهرة ١٩٥٨ . ٨٥٦ ص .
— الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه . القاهرة
١٩٥٨ : ٢٧٧ ص .

— جامعة القاهرة — ادارة المتابعة : ملخصات الرسائل العلمية
لدرجتي الماجستير والدكتوراه . ١٩٦٩ — ١٩٧٠ . القاهرة .
مطبعة الجامعة . ١٩٧١ . ٧١٠ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الآداب : دليل الرسائل العلمية الجارية
لدرجتي الماجستير والدكتوراه ، أغسطس ١٩٦٧ . القاهرة :
مطبعة الجامعة . ١٩٦٧ : ١٠٧ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الآداب : الرسائل العلمية لدرجتي
الماجستير والدكتوراه . ١٩٣٢ — ١٩٦٦ . القاهرة : مطبعة
الجامعة . ١٩٦٧ : ٧٦ ص .

— محمد نتحي عبد الباقى وحشمت محمد قاسم " رسائل
الماجستير والدكتوراه في الوثائق والعلوم المكتبية " ما اجيز منها
وما هو قيد البحث في قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب
جامعة القاهرة حتى نهاية عام ١٩٦٧ . عالم المكتبات السنة

- التاسعة . العدد الرابع . يولية - أغسطس . ١٩٦٧ ،
ص ٥٥٤ : ١٠ .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : الآثار العلمية لأعضاء هيئة
التدريس بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول . القاهرة . ١٩٥٠
٤٧ ص .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل الدراسات العليا :
دبلومات — دكتوراه بمناسبة العيد المتوى بالكلية ١٩٦٧ —
١٩٦٨ : القاهرة ، ١٩٦٩ . ٢٤٦ ص .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل رسائل الدكتور : التى
نوقشت أمام الكلية حتى آخر ديسمبر ١٩٧٢ ، القاهرة ،
١٩٧٣ . ٤٥ ص (استنسل) .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : دليل الكلية ١٩٦١/٦٠ ،
القاهرة ١٩٦٠ ص ١٠٥ — ١٢٩ (رسائل الاعضاء) .
- جامعة القاهرة — كلية الحقوق : الرسائل العلمية لدرجتى
الماجستير والدكتوراه ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ١١٠ ص .
- جامعة القاهرة — كلية الزراعة : الرسائل العلمية التى نوقشت
فى كلية الزراعة : ١٩٤٤ — ١٩٦١ . اعداد السيد السيد
محسن العرينى ، ١٩٦٧ ، غير مرقم (استنسل) .
- الدليل الببليوجرافى للرسائل ١٩٦٢ — ١٩٦٥ ، القاهرة ،
١٩٦٥ ، ٤٧ ص . (بالانجليزية) .
- جامعة القاهرة — كلية الصيدلة : رسائل الماجستير
والدكتوراه ، ١٩٦٨ ، ١٤ : ٨ ص . (بالانجليزية) .
- جامعة القاهرة — كلية العلوم : دليل الرسائل العلمية لدرجتى
الماجستير والدكتوراه ، ١٩٥٨ — ١٩٦٨ : القاهرة ، الكلية ،
١٩٦٩ ، ٨ : ٢٢١ ص (بالانجليزية) .
- جامعة القاهرة — كلية العلوم : الآثار العلمية لأعضاء هيئة
التدريس بكلية العلوم بجامعة فؤاد الاول : القاهرة : ١٩٥٠ ،
١٤٢ ص .

الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية في بقية دول العالم

قبل الدخول في استعراض أهم أدوات ضبط البليوجرافي في نخبة مختارة من دول العالم يجب أن نقف برهة أمام مجهودين دوليين :
الاول : ذلك الجهد الذي يبذله الاتحاد الدولي لمكتبات الجامعات التقنية
International association of technical Univ. Lib.
والذي يختصر الى (ايبول) (Intat) وهو قسم من الاتحاد الدولي
لجمعيات المكتبات . وقد أسس في سنة ١٩٥٥ وأصدر أول تقرير له
في سبتمبر ١٩٥٦ . وفي هذا التقرير مناقشة طيبة عن انتاج الرسائل
في ألمانيا يتبعه حديث عن أهمية تبادل الدولي للرسائل العلمية والتقنية
بين أوروبا وأمريكا . والنوصيات "أنية جاءت بين توصياته لدعم هذا
التبادل .

- ١ — كل مكتبة أوروبية عضو يجب أن تقيم علاقات تبادل مع مكتبات
أمريكية تختارها وترسل اليها الرسائل الجامعية لتستقر
هناك في الولايات المتحدة .
- ٢ — كل مكتبة أوروبية تتلقى في المقابل مجموعة كاملة من رسائل
الولايات المتحدة على الميكرو فيلم .
- ٣ — ترسل الولايات المتحدة نسخة من « مستخلصات الرسائل »
لكل مكتبة جامعية تقنية أوروبية مشتركة في برنامج التبادل .
- ٤ — تقوم جمعية المكتبات القومية في كل دولة بعمل الترتيبات
اللازمة لاتمام هذا التبادل .

والمجهود الثاني : الذي يجب ان نتوقف عنده هو تلك القوائم
العالمية التي توفر على اعدادها بعض المكتبات القومية لحصر أولى
الرسائل العالمية . ومن أشهر هذه القوائم قائمة مكتبة جامعة أكسفورد
(مكتبة بودلي) التي تحصر فيها مختلف الرسائل الجامعية من مختلف
جامعات أوروبا حتى سنة ١٨٣٢ وكذلك قائمة المكتبة الأهلية بباريس
التي تحصر مختلف الرسائل الجامعية والبحوث الاكاديمية التي وردت
اليها على سبيل التبادل من ١٨٨٢ حتى ١٩٢٤ في ٤٣ مجلدا وقد رقت
هذه القوائم بالجامعات .

وهاتان القائمتان تعتبران بحق قوائم عالمية المجال من جهة ، وتضم
بواكير الرسائل العلمية في أوروبا من جهة ثانية .

ونستعرض فيما يلي اهم الدول التى تصدر أدوات بيبليوجرافية
برسائلها العلمية :

أستراليا :

توفرت ماري جاكين مارشال على اعداد فهرس موحد برسائل
المكتبات الجامعية التسع حتى سنة ١٩٥٨ وتضم رسائل الماجستير
والدكتوراه على السواء في ترتيب مصنف مع كشافات بالمؤلف والموضوع.
Marchall, Mary Jacqueline. Union list of higher degree
thesis in australian university Libraries. Hobart, University
of Tasmania lib., 1959. 237 p.

هذا بخلاف القوائم التى تصدرها كل جامعة وكلية على حدة .

كندا :

تقوم المكتبة القومية في أوتوا بكندا باصدار قائمة سنوية بالرسائل
الجامعية مصنفة تصنيفا واسعا حسب خطة ديوى العشرية وداخل
كل فرع ترتب هجائيا بالجامعة مع كشاف هجائى بأسماء المؤلفين :
— Ottawa. National Library of Canada. Canadian theses; theses
canadiennes; 1960, 1961 — Ottawa; 1962 — annual.

وهناك البيبليوجرافية المقطوعة :

— Ottawa. Canadian Bibliographic centre. Canadian graduate
theses in the humanities and social sciences. 1921 — 1946.
Ottawa. Printer for cheking, 1951. 194 p. C

وهى عبارة عن ٣٠٤٢ رسالة مرتبة أولا بالموضوع ثم بالمعهد
(الكلية) أو الجامعة مع كشافات بالمؤلف وكشافات موضوعية دقيقة
بالفرنسية والانجليزية والبيانات المقدمة بصفة عامة هى : اسم المؤلف —
العنوان — التوريق — الدرجة — التاريخ — المشرع ملخص عن مجال
ومحتوى الرسالة . وهناك جداول في النهاية بالرسائل موزعة موضوعيا
كما نجد ملحقا باجراءات اعارة الرسائل في المكتبات .

جنوب أفريقيا :

ليس هناك أدوات جارية سوى قوائم الجامعات والكليات ولكن
هناك أداتان راجعتان تكمل احدهما الاخرى لتصل بالرسائل حتى سنة
١٩٥٨ وهما :

— Robinson, Anthony M. Lewin. Catalogue of theses and disser-
tations accepted for degree by the south African Universities
1913 — 1941. Capetown, National Research Board, 1943. 155 p.

زهر يضم ١٧٥٧ رسالة مرتبة ترتيبا متصلا من اول الفهرس الى آخره في ترتيب مصنف مع كشافات بالمؤلف والموضوع . ويصل هذا الفهرس التالي :

- Union catalogue of theses and dissertations of the South African Universities, 1942—1958. Potchefstroom, Un. for Christian Higher Education, 1959, 216 p.

وبنفس النمط والاسلوب في الفهرس السابق .

انتهى :

ليس هناك ضبط منظم لرسائل الجامعات النموسية يبين ان اهم ادواتها هي :

- Vienna — Universitat — Philosophische Fakultät. Verzeichnis über die seit dem Jahre 1872 an der philosophischen Fakultät der universität in wien eingereichten und approbierten dissertationen. wien, 1935—1936, 3 vols., vol 4—1937.

الرسائل في هذا العمل مرتبة في موضوعات واسعة مع كشاف موضوعي هجائي بالكلمات الدالة في نهاية كل موضوع . وثمة كشاف بالمؤلف في نهاية كل مجلد . المجلد الرابع يسجل كل الرسائل من سنة ١٩٣٤ حتى ١٩٣٧ بالنسبة لجامعة فيينا والبرول .

- Alker, list — Verzeichnis der an universität wien approbierten disertationen, 1937—1944. Wien, Kerry 1954.

ينشر هذا العمل على فترات متقطعة وغير منتظمة كل عدد من السنين معا مثلا : ١٩٤٩/١٩٤٥ (نشر سنة ١٩٥٢) ، ١٩٥٧/١٩٥٠ (نشر سنة ١٩٥٩) ، وهكذا .

وهذا العمل مصنف تصنيفا خاصا مع كشافات بالمؤلف والموضوع .

الدمرك :

ليس في الدمرك ايضا ادوات جارية لضبط الرسائل ولكن هناك ملاحظة من نوع او آخر على فترات لتلك الرسائل ويمثل هذه الملاحظة الادوات الثانية :

- Copenhagen — universitat — Bibliotek. Danish theses for the doctorate and commemorative publications of the university of copenhagen, 1836—1926; a bio-bibliography. Capenhagen, levin and Munksgaard, 1929. 395 p.

يقع هذا العمل في جزعين مرقمين ترقيما متصلا ، الاول : عبارة عن قائمة مصنفة بالاقسام الرئيسية في تصنيف ديوى العشري . والثاني عبارة عن قائمة هجائية بأسماء اصحاب الرسائل مع نبذة موجزة عن حياة كل منهم واحالات الى مصادر اخرى لمزيد من المعلومات عن كل منهم وهي في نفس الوقت تخدم ككشف للقائمة المصنفة . اما البيانات عن كل رسالة فتسير على النحو التالي : اسم المؤلف — العنوان — ترجمة انجليزية للعنوان — التمركي احيانا مع ملخص قصير بالانجليزية — التاريخ — التوريق — الايضاحات — تاريخ المناقشة الشفوية ومعها كشافات موضوعية .

ويكمل هذا العمل : العمل التالي :

— Danish theses for the doctorate, 1927 — 1948: a bibliography. Copenhagen, Uni. Lib., 1962 — 249 p.

وهذه القوائم مرتبة اساسا هجائيا بالمؤلف مع كشافات بالموضوعات وتصدر على فترات غير منتظمة .

فنلندة :

هناك مجموعة محكمة من ادوات الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في فنلندة تسير على النحو التالي :

— Hjelt, Otto Edward August. Det Finska Universitetets disputationer — och program — litteratur under aren 1828 — 1903 systematiskt ordnad. Dissertations academicae et program 1328 — 1908 edita. Helsingfors, Helsingfors centraltryckeri, 1828 — 1908 edita. Helsingfors, Helsingfors centraltryckeri, 1909. 162 p.

— Darnemiemi, Kaija — opinnaytteiden bibliographia; luettela helsingin yliopistossa. Turun yliopistossa ja yhteiskunnallisessa korkeakoulussa vuoteen 1956. mennessa humanististen tieteiden aloilta laadituista tutkimuksista. Helsinki, Suomalaisen kirjallisuuden seura, 1959. 164 p.

وهو يشمل على الرسائل الجامعية الفنلندية حتى سنة ١٩٥٦ .

— Vollinkaski, J. — Turun akatemian vaitoskirjat, 1642 — 1828. Die dissertationen der alten universitat Turku (Academia Aboensis) 1962 — 1964, vol. 1 — 3.

تصدر جامعة هلسنكي هذا العمل المستمر وهو مرتب هجائيا بأسماء اصحاب الرسائل في الجامعة الفنلندية القديمة في توركو (ايفالان) .

المسريد :

ليس هناك أدوات جارية لضبط الرسائل رغم أهميتها البالغة في مجال العلم ، وإنما هناك مجموعة من الأدوات الراجعة التي تعطي نترات طويلة من حياة هذه الرسائل ، نستعرض فيما يلي أهمها :

- Marklin, Gobriel = Catalogus disputationum in academus
Gabriel Marklin. Upsalias, Reg. Academiae Typ. 1820 — 3 pag.

يغطي هذا الفهرس الفترة من ١٧٧٨ حتى ١٨١٩ . وهو مرتب بالجامعات تحت المدن الموجودة بها ثم بأسماء المؤلفين تحت الجامعة . وقد صدر له ملحقان أحدهما في سنة ١٨٢٠ كاستدراك لما فات المجلد الاصلى ادراجه ويقع في ١١٧ صفحة والثاني صدر في سنة ١٨٧٤ في ثلاثة مجلدات ويغطي الفترة من ١٨٢٠ حتى ١٨٥٥ على نفس النمط .

- Josephson, Aksel G. Avhandlingar ock program, utg. Vid svenska ock finska akademier ock skolor, 1855 — 1890. sppsola, 1891 — 1879. 2 vol.

وهو عبارة عن قائمة بأسماء المؤلفين اصحاب الرسائل مع كشف مصنف وقد توفر اكسل هرمان نيلسون على اتمام هذا العمل حتى ١٩١٠ ونشر في ١٤٩ صفحة في سنة ١٩١١/١٩١٢ على نفس النمط كما جاء جون تونلد غاتم العمل حتى سنة ١٩٤٠ ونشر في سنة ١٩٤٥ في ٣٣٦ ص على نفس النمط والاسلوب البليوجرافي .

الترويض :

ليس هناك ايضا أدوات جارية للرسائل بل هناك أدوات راجعة أهمها :

- Andresen, Gunnar. Doctores Krenn ved Universitet; aslo, 1817 — 1961. en bibliografi... med en historisk innledning, om doktorgraden ved vart universitet av leiv Amundsen. Oslo, Universitets forlaget, 1962. 100 p.

يشتمل على رسائل الدكتوراه من جامعة الترويض مرتبة حسب الكليات ثم المؤلف مع كشف هجائي بأسماء المؤلفين .

اسبانيا :

- Madrid—Universidad. Catologo de las tesis doctorales manuscritas existentes en la universidad de Madrid. Madrid, Gonzalez, 1962. 36 p.

يتضمن جميع الرسائل غير المنشورة في درجة الدكتوراه ومرتبة هجائيا برؤوس موضوعات واسعة ، ولا يوجد أى كشف بالمؤلف أو الموضوع .

هولندا :

- هناك اداة جارية لحصر كل الرسائل المجازة في هولندا هي :
— Utrecht. Reichsuniversiteit Bibliothek. Catalogus Van academische geschriften in Nederland Verschenen, Jaarg. 1924 — Utrecht, 1925.

الهيئات التى تتولى اصداره تختلف والعنوان يختلف ومنذ سنة ١٩٤٥ كان يضم جزء البند التابعة لهولندا . وهو مرتب بالجامعة مع كشف قاموس بالمؤلف والموضوع للمجلدات الاربعة الاولى (١٩٢٤ — ١٩٢٨) .

نيوزيلندة :

- Jenkins. D.L. Union list of theses of the University of New Zealand 1910 — 1954. Wellington, New Zealand Library assoc., 1956. unpagged.

مرتب بموضوعات واسعة ثم زمنيا مع كشف بالمؤلف .

سويسرا :

تملك واحدة من اهم الادوات الجارية للضبط الببليوجرافى للرسائل الجامعية فى اوربا وهى :

- Jahresverzeichnis der schweizerischen Hochschulschriften 1897 —; Catalogue des ecrits academiques.susses 1897 —. Basil, Verlagder universitatsbiliothek, 1898 — Bd 1 —; (annual).

الناشر يختلف . والعنوان يختلف من وقت لآخر . ترتب المفردات بالجامعات وكل اصدارة فيها كشف موضوعي بالكلمات الدالة وكشف بالمؤلف .

أهم مصادر الرسائل الجامعية

1. Buist, Eleanor. « Soviet dissertation lists since 1934 ». Library quarterly, April 1963. p. 193.
2. Ibid, p. 194 ii.
3. See the appendix at the end of these references; Winchell's guide to reference book pp. 163 — 166.
4. Buist, Eleanor. Ibid. p. 201.
5. Tate, Vernon D. « Theses; a solution » library Journal. July 1954 — p. 1277.
6. ——— « Defrosting a frozen asset; the publication of doctoral dissertation. College and Research libraries. January 1953. vol XIV p. 35.
7. Library of Congress, Catalog Division. List of American dissertations printed in 1912 — 1938. Washington, G. P. O. 1931 — 1940. 26 vols.
8. Doctoral dissertation accepted by American universities 1933/ 1934. New York, Wilson, 1934.
9. Palfrey, T. R. and Coleman, H. E. = guide to bibliographies of theses; united states and Canada, ed. Chicago, A. L. A., 1945 .
10. Microfilm abstracts; a collection of Abstracts of doctoral dissertations and monographs available in complete form on microfilm.
11. Tate, Vernon, Ibid « The two articles contain the same data.
12. Bishop, David. Science thesis control in Europe and America. American Documentation. Vol. 10, 1959. p. 55.

13. Winchell's guide.
 14. Bishop, David. Ibid p. 56.
 15. Stromeyer, R. «The treatment of dissertation in german Universities & libraries». Unesco Bulletin for Libraries. July — August, 1960. pp. 164.
 16. Ibid p. 165., 168.
 17. Ibid p. 165., 168.
 18. Bishop, David. Ibid, p. 54.
 19. Calmette, G. «La Reforme du service irançais des échanges universitaires». Libi, vol. 2, 1952. pp. 185 — 214.
 20. Bishop, David. Ibid p. 53.
 21. Bibliographie de la France, Paris, Cercle de la lib., 1811.
 22. French Bibliographical. Digest. Series III. French doctoral theses no. I. 1955. New York, French cultural services, 1955.
 23. Maire, Albert. Repertoire alphabetique des theses de docarates lettres des universites francaises, 1810 — 1900. Paris, Picard, 1903 — 226 p.
 24. Index to theses accepted.. great Britain and Irland, 1950 edit. by P. D. Record. London, Aslib, 1953.
 25. Oxford university. Committee for advanced studies abstracts of dissertations. Vol. I., 1925 — 1928. Oxford. Un. Press, 1928.
 26. Cambridge university. Abstracts of dissertations approved. 1925 — 1926. Combridge, un. Press, 1927.
 27. Glasgow university. Summaries of thesis approved for Higher degrees in the Faculty of Science. Glasgow Univ., 1950.
 28. Great Britain. Dept. of Scientific and Industrial Research. Scientific Research in British universities, 1951/1957. London H. M. S. O., 1952.
 29. Bishop, David. Ibid p. 54. Stavely, R. Ibid.
 30. Library association. Committee of the University and Research cection. «Availability of theses». Library Association Record Vol. 60, January 1958. p. 13 — 15.
 31. Bishop, David. Ibid. p. 55; See also. Paddfor, J. H. «University theses». Journal of Documentation. V. 7. June 1951. pp. 119 — 122.
- See also all items mentioned under each country.

فكرى مؤتت وهذا بدوره يؤثر على المؤلفين الالماني الذين يشعرون بأن استاذية المانيا آخذة في التدهور وليست المسألة في جوهرها مجرد حواجز بين المؤلف والقارئ . ويرجع هذا التدهور الى النظام المدرسي نفسه الذي يتفق الجميع على ضرورة تغييره فإن النصوص المقررة وكلمات المدرسين هي وسائل التعليم الوحيدة ومعظم المدارس الالمانية ليس لها مكتبات وهذا ايضا مما يقوى سلطة الكتاب المقرر .

ورغم الادعاء بأن اسعار الكتب ترتفع بأبطأ مما ترتفع اسعار البضائع الأخرى فإن الكتب المجلدة تبدو أكثر ارتفاعا بسبب المقارنة بينها وبين اسعار الكتب المفلقة وكتب نوادي الكتب .

ومع نظرة الشعب الالماني من الآن فصاعدا الى الكتاب نظرته الى كأس من البيرة فإن ثورة الكتاب المفلق قد اضافت عاملا هاما في توسيع القاعدة الترائية . ومع ذلك فإن الكتب المفلقة لم تنجح حتى الآن في اجتذاب الطبقة ذات التعليم البسيط من الشعب اللهم في وسط الشباب . ويقول فرانز هنز مناقشا أثر الكتب المفلقة بأنها لم تجرح سوق الكتب المجلدة الا بجرح بسيط وعلينا ان ننظر ما اذا كانت ستصبح كتابا جماهيرية واذا حدث ذلك فأنها سوف تغير عادات شراء الكتب لدى جماهير الشعب كما حدث في قطاع الشباب . ويشير جولها ردت Golharat الى ان نقاد الكتب المفلقة يدعون بأن هذه الوسيلة قد خلقت عدم الرغبة في الادب الرفيع وخلقت الثقافة الشعبية .

لقد كانت فترة القمة لبيعات الكتب المفلقة هي الفترة الواقعة بين سنتي ١٦٥٠ : ١٩٥٧ . وثمة شكوى الآن من زيادة عدد هذه الكتب وطبقا لبحث قام به معهد أبحاث تسويق الكتب في نهاية ١٩٦٥ كانت هناك ١٠٨ سلسلة كتب مفلقة باللغة الالمانية « يتوفر » على نشرها ٦٨ ناشرًا في كل من المانيا الغربية و المانيا الشرقية على السواء وفي النمسا وسويسرا وفي كل شير يظهر حوالي ١٨٠ عنوانًا جديدًا . ونجد في الطبعة السادسة

عشر من فهرس الكتب المفلقة Katalog der Taschen bucher الصادرة

في ربيع ١٩٦٨ ما يقرب من ١٠.٠٠٠ عنوان ثلثاها من كتب الآداب . وتنتجه النية الى اصدار الكتب القديمة والقواميس في طبعات مفلقة . نتيجة للتأثيرات القادمة من الولايات المتحدة . ورغم اننا في الانتاج الفكري الكلي نجد ان نسبة الترجمة لا تزيد عن ١٠٪ الا اننا في المفلقات نجد النسبة ترتفع الى ٥٠٪ . وبينما كانت المفلقات تنتشر كمعادنات للكتب المجلدة ، فأنها الآن تنتشر كأعمال اصلية ، ويأتي على قمة ناشرى الكتب المفلقة من حيث العدد جولد مان وروفولت وهابن وأولشتين ونيشر على

الترتيب . هذه الشركات الكبيرة حاولت توسيع نطاق السوق وذلك عن طريق مخازن التوزيع . ومحطات الغاز والفنادق ... وهو إجراء لم يسفر حتى الآن عن نتيجة تذكر في ألمانيا الغربية (٣٦) .

نشر الأبحاث العلمية

من المعروف انه ليس هناك مطابع جامعية في ألمانيا الغربية كما هو الحال في الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا مثلا . ومن هنا فان اساتذة الجامعات ينشرون أبحاثهم عن طريق الناشرين التجاريين ، الا ان هناك مناجر متخصصة في تسويق هذه الكتب الجامعية يصل عددها الى ٢٩ متجرا منتشرة في ١١ مدينة ألمانية وان عشرة منها قد أرسيت قبل سنة ١٨٠٠ .

أما الرسائل الجامعية فهي مسألة أخرى والمكتبات الألمانية تملك أعداد كبيرة منها (انظر الكتاب الخاص بالرسائل الجامعية في هذه السلسلة) وقد أخذ الناشر مؤخرا في استغلالها تجاريا ، وعلى سبيل المثال طبع منها في سنة ١٩٦٣ وحدها ٨٨٠٠ رسالة منها ١٠٧٣ نشرة كتب عادية عن طريق الناشرين التجاريين . وبعض الرسائل تنشر كمغلفات أحيانا وبالذات في حالة الأشخاص المشهورين . وتستفيد بعض دور النشر من الرسائل القديمة بطبعها في سلاسل علمية ومن الطريف ان بعض الرسائل تصبح مشهورة بعد أن تقرر على طلبة الجامعات أو المدارس كنص دراسي وبعضها يصبح من أروج المبيعات بعد أن يشتتر أصحابها بعد فترة من الزمن ، وعلى سبيل المثال فان يتوردور هيس كتب رسالته في سنة ١٩٠٦ ولم تنشر وتصبح من أحسن المبيعات الا في سنة ١٩٥٠ .

التعريف بالكتب

بينما يوجد في الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا وغيرها من الدول أدوات للتعريف بالكتب ، فلا يوجد مثلها في ألمانيا الغربية ، ورغم دور هذه الأدوات في الاعلان عن الكتب وتفتيق اذهان الجماهير نحوها . والتعريف لا يغير من قيمة الكتب الهائلة ولكنه بالتأكيد يساعد الكتب القيمة . ولما كانت غالبية الكتب الألمانية تظهر في الشهور القليلة قبل اعياد الميلاد ، فان الدوريات العامة التي تعرف بالكتب في ألمانيا لا يكون لديها متسع من الوقت لاستعراضها ذلك ان كبرى الصحف والمجلات لا تستعرض أكثر من خمس أو ست كتب في مناسبة اعياد الميلاد فقط . ويحدث هذا بقصد ترويج الكتب كهدايا في تلك المناسبة . وحتى في المجلات الأدبية التي يجب ان تساند الناشرين لا ينشر التعريف الا اذا كان الناشر هو صاحب المجلة .

والمكتبات العامة التى تقدم للقارىء الالماني الكتب الادبية وكتب
الثقافة العامة تختار كتبها من اداة شهرية بعنوان Bucherei und Bildung

تقدم كل سنة حوالى ٢٣٠٠ عنوان (١٩٠٠ فى موضوعات مختلفة : ٦٠٠
كتب ادبية : ٥٠٠ من كتب الاطفال) .

كذلك تساهم المكتبات الجامعية فى امتصاص عدد كبير من الكتب
الالمانية اذ تشتري ما بين ١٥٠٠٠ و ٣٠٠٠٠ عنوان فى السنة من متاجر
الكتب .

ومن الامور الهامة بالنسبة لامناء المكتبات والناشرين على السواء
سوق فرانكفورت السنوية للكتاب حيث يجتمع ٢٠٠٠ ناشر ثلثهم فقط من
المانيا . وهى سوق حقيقية حيث تتم المفاوضات للترجمات ، ويتم الاعلان
عن الكتب الجديدة ويتم التبادل الدولى للافكار ولقد حقق سوق فرانكفورت
هذا سمعة عالمية .

والاجتماع الرئيسى لاتحاد الناشرين الالماني يعقد اثناء انعقاد السوق
الدولية هذه . وفى الاتحاد يوجد ٥٠٠٠ عضو ، ويجتمع ممثلو الاتحادات
الفرعية فى السنة مرتين بعدد من الممثلين يتناسب مع عدد الاعضاء فى كل
اتحاد اقليمى ، ويضاف اليهم عدد من سبعة الى اربعة عشر على الاكثر
من أعضاء الاتحاد العام يختارهم المجلس التنفيذى ومما يجدر ذكره ان
المجلس التنفيذى يختار لمدة ثلاث سنوات ويتألف من ست اعضاء ثلاثة
من الناشرين وثلاثة من تجار الكتب ، ويجتمعون كل ست او ثمانية اسابيع
وهناك ١٤ لجنة دائمة لتنظيم عمل الاتحاد .

وينبغى ان نشير الى ان هناك « مدرسة تجار الكتب الالمانية » تتبع
الاتحاد ، وقد انتقلت فى سنة ١٩٦٢ من كولون الى فرانكفورت . ويدرس
الطلاب فيها لمدة ثلاث سنوات فى المتوسط ويتخصصون اما فى النشر واما
فى تجارة الكتب وفى نهاية الدراسة يعقد لهم امتحان شامل .

ومن الطريف ان ثمة دوريتين تختصان بالاعداد المهني للناشرين
منها . Der junge Buchhandel

والاتحاد له ممثلوه ايضا فى مجلس الاوصياء : والمجلس الاستشارى
للمكتبة الالمانية (القومية) . كما تكونت فى سنة ١٩٥٢ مؤسسة للخدمة
الاجتماعية للناشرين الالماني : احدهما للخدمات الصحية والثانية لتقديم
معاشات للمسنين وعون مادي للاعضاء .

ان التحليل العلمى لسوق الكتاب عمل متداخل ومتشابك طاملا
ان الكتاب يمكن ان ينظر اليه من عدة وجهات نظر : اقتصادية واجتماعية

وسياسية وثقافية ولتجميع الجهود البحثية والتنسيق بينهما ونشر النتائج انشيء « معهد ابحاث تسويق الكتاب » في سنة ١٩٦٥ في هامبورج . ولقد ادى الاشتغال بالمسائل العلمية في مجال الكتاب الى تمويل كرسي استاذية في (تدريس نشر الكتاب) سنة ١٩٢٥ بمدرسة التجارة Handels - Hochschule في ليبزج وقد شغل هذا الكرسي د. جير هارد مينز حتى سنة ١٩٤٥ وبعد الحرب استحوذ د . ولفجانج قيصر استاذ الالمانيات في جوتنجن على اهتمام الرأى العالم العلمى لسلسلة محاضراته عن نشر الكتب التى القيت في مختلف الجامعات . وفي برلين اسس د. والتر هوللرر قسما دراسيا عن طبيعة الكتب والنشر يهتم بالدرجة الاولى بالجوانب الفكرية والاجتماعية . اما الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من المشكلة فقد اهتم بها د . بيتر ماير — د وهم في معهد ابحاث تسويق الكتاب .

وفي المانيا لا نصادف علاقة من اى نوع بين عدد السكان في المدينة وبين عدد دور النشر بها ؛ ففى شتوتجارت مثلا يوجد ٦٣٨.٠٠٠ نسمة (سنة ١٩٧٠) و ١٥٦ دار للنشر بينما دور تموند بها ٦٤٢.٠٠٠ نسمة و ٢٩ دارا للنشر فقط وطبقا لعدد العناوين فان ٤٥ ٪ من انتاج الكتب يتركز في جنوب المانيا ، ولقد ادت فيدرالية نشر الكتب في المانيا الى كثير من الصعوبات ليس اقلها ارتفاع تكاليف الانتاج .

لقد اعلن كثيرا من السنوات الاخيرة من اندماجات متعددة بين دور النشر وفي طبعة ١٩٦٨ من دليل الكتاب والناشر نكتشف ان هناك ٢٥٥٥ دار نشر في المانيا الغربية وبرلين الغربية ، من بينها ١٧٣٧ دار تجارية تمارس نشر الكتب فعلا في سنة ١٩٦٧ ومن هنا فان نسبة كبيرة من الناشرين الالمان لا تمارس عملية النشر بصفة دائمة سنويا .

ومن هؤلاء ال ١٧٣٧ نجد ٧٧٦ بنسبة ٤٣.٣٪ لا ينشرون الا كتابا او كتابين في السنة و ٥١٩ بنسبة ٢٩.٨٪ ينشرون ما بين ١.٣ كتاب في السنة وهم جميعا يمثلون ٣٥ — ٥٠ دور النشر في المانيا . ان الاسماء الكبيرة اللامعة التى تنشر غالبية الكتب مثل : بيك — بيرتيلزمان — دايمسترويج — دورمر — ايكون — ارنست وسون — فيشر — جروتر — كليت — لوخترهاند — جولويس سبرنجر — شوهر كامب . . — هى التى تشكل الصورة العامة لنشر الكتب في المانيا . وبالارقام وحدها هناك ٢٥ ٪ من الناشرين فقط نشروا ٥٠ كتابا فاكتر في سنة ١٩٦٧ وحوالى ٥٣ ٪ من مجموع الكتب المنشورة هناك في تلك السنة (٣٧) .

الفصل السابع

الكتاب في باكستان

تعتبر الطباعة والنشر في باكستان اليوم من أهم الصناعات هناك وتأتي الثالثة من حيث ترتيب الصناعات فيما يتعلق بعدد العاملين فيها . وطبقا لأرقام اتحاد الطباعة والفنون هناك مالا يقل عن ٢٠٠٠ مطبعة منها ١٥٠٠ مطبعة جمع يدوي . وهي مجرد منشآت صغيرة جدا و ٥٠٠ مطبعة جمع آلي ومن بين هذه الأخيرة هناك ٢٠٠ مطبعة مسجلة على أنها مصانع وطبقا لقانون المصانع في باكستان يعنى هذا أن عدد العمال في كل منها لا يقل عن ٢٠ عاملا . وهناك من بينها على الأقل ٦٠ مطبعة ممتازة وحديثة بعضها يقف على قدم المساواة مع مطابع الدول الغربية . والاستثمار الإجمالي حسب تقديرات ١٩٥٩ - ١٩٦٠ في ١٨٠ مطبعة فقط مسجلة في ذلك الوقت يصل إلى ٥ مليون روبية ولكن الآن وبعد مرور أكثر من خمسة عشر عاما يمكن أن يكون الاستثمار قد وصل إلى ثلاثة أمثال هذا المبلغ . وفي نفس السنة المشار إليها بلغ عدد العمال والمستخدمين قرابة ٥٠٠.٠٠٠ شخص وكان رأس مال هذه الصناعة هو ٤٠ مليون روبية في الإحصاء الصناعى لسنة ٥٩ / ١٩٦٠ وطبقا لآخر الأرقام التي حصلت عليها والتي أعلنها مكتب الإحصاء المركزى هناك تبلغ منشآت الطباعة الآلية والتي تستخدم أكثر من عشرين عاملا ٩٢ مطبعة في باكستان الشرقية (بنجالاديش الآن) و ١٤٢ مطبعة في باكستان الغربية أي ٢٣٤ في كلا البلدين .

وأصبح تقدم الطباعة في باكستان يتخذ شكل الظاهرة مقبل الحرب العالمية الثانية لم يكن يستورد سوى المطابع القديمة المجددة وعلى نطاق واسع . ولكن منذ سنة ١٩٤٧ ازداد تقادم المطابع المجددة ولم تعد هناك قطع غيار لها وبعد انشاء دولة باكستان انتعشت أحوال المطابع فتم استيراد كثير من المطابع الحديثة وارتفعت قيمة واردات المطابع من ٦٥٠.٠٠٠ روبية في سنة ١٩٥٥ إلى ٢٦١ مليون سنة ١٩٦٠ / ١٩٦١ و ٧٩٩ مليون روبية في ٦٣ / ٦٤ . وارتفعت قيمة المواد الخام المستهلكة من ٢٠ مليون روبية إلى ٢٠ مليون روبية ولكنها انخفضت في سنة ٦٤/٦٣ إلى ٢٠ مليون روبية فقط .

وتعطي كمية الورق المنتج والمستورد ايضا فكرة جيدة عن صناعة الطباعة والنشر . ففي سنة ١٩٦٦ / ١٩٦٧ وطبقا لارقام مكتب الاحصاء المركزي انتجت باكستان ٣١١٦٤٠ طنا من ورق الطباعة و ٧٣٠٢٦٠ طنا من ورق الجرائد . وفي نفس السنة استوردت ١١١٦٦٩ طنا من ورق الطباعة والكتابة . واستوردت بما قيمته ١٠ مليون روبية من آلات الطباعة (بالاضافة الى ما يصنع محليا) واستوردت ما قيمته ٢٨ مليون روبية حبر طباعة .

ورغم كل ذلك فان المطابع في كراتشي مثقلة بالعمل المربح للشركات والمصانع ومن هنا لا نجد لها مشدودة نحو طبع الكتب . ان معدلات الطباعة في كراتشي عالية . اما في لاهور فان الربح من طباعة اعمال الشركات والمصانع قليل ؛ ومن هنا فان التركيز يكون على طباعة الكتب (١٣٨) .

الناشرون

عدد الناشرين في باكستان لا يعرف على وجه الدقة والتحديد وذلك لمجموعة من الاسباب اهمها ان النشر في باكستان ليس عملا متميزا عن الطباعة والاحصاءات الرسمية تربط بينهما دائما وان الطابعين الكبار هم في نفس الوقت ناشرون ؛ كذلك نجد نسبة كبيرة من الناشرين عبارة عن تجار كتب ووراقين .

والمعيار الدقيق هو استعراض مفردات البيلوجرافية القومية لسنة ١٩٦٢ والتي توفر على اعدادها قسم المكتبات والوثائق ؛ فطبقا لتلك القائمة نجد ان ٨٠٣ ناشرًا مختلفًا قد نشروا كتبًا مختلفة في تلك السنة من بينهم ٦١١ دور نشر منتظمة و ١٩٢ افراد (معظمهم مؤلفون) . من هذه الدور ١٧٢ في لاهور و ٩٨ في كراتشي و ١٥٤ في دكا .

ويقدم « دليل تجارة الكتب في باكستان » لسنة ١٩٦٦ ؛ الذي يعده مكتب تنمية المكتبات في كراتشي الارقام السالية عن الناشرين هناك .

النشرون

المدينة	دور نشر تجارى	مبانات	امراد	المجموع
داككا	١٦٥	٢١	١٠	١٩٦
بقية باكستان الشرقية	٦١	١	٢٥	٨٧
مجموع باكستان الشرقية	٢٢٦	١	٣٥	٢٨٢
حيدرآباد	٤١	٣	—	٤٤
كراتشىسى	١٢٨	١٩	١١	١٦٨
لاهور	٢٩٦	٩	٨	٣١٣
بيشاور	١٦	٢	—	١٨
بقية باكستان الغربية	٦٩	—	—	٦٩
مجموع باكستان الغربية	٥٦٠	٣٣	١٩	٦١٢
المجموع الكلى	٧٨٦	٥٥	٥٤	٨٩٥

الانتاج الفكرى الباكستانى

يصل مجموع الكتب التى نشرت منذ اغسطس ١٩٤٧ (تاريخ تأسيس باكستان حتى ١٩٦١ قرابة ٢٥٠٠٠ عنوان . وتسجل البيولوجرافية القومية — والتى توفرت على جميعها لجنة البيولوجرافية الباكستانية المتفرعة من جمعية المكتبات فى باكستان بناء على توصية اليونسكو — ١٩٥٠٠ عنوان ولم تستطيع اللجنة ادراج ٥٠٠٠ كتاب اخرى حصلت على عناوينها ولم تحصل على بيانات بيولوجرافية كاملة عنها . وتحتين واستقراء ما جاء بالبيولوجرافية فقط يمكن ان نخرج بالمؤشرات المتعة الآتية :

الكتب الباكستانية ١٩٤٧ — ١٩٦١

اولا : طبقا للغات

٧٩٦٠	بنغالى
٥٢٥٦	أوردو
٤١٢٨	انجليزى
٥٥٣	سنڌى
١٤٦	بوشستو
٦٦	بنجابى
١٢٨١	لغات اخرى
١٣٨١	لغات اخرى
المجموع ١٩٥٠٠	

ثانيا : طبقا للموضوعات

١٠٢٨	علوم تطبيقية	٢٥٠	معارف عامة
١٠١	فنون	٢٥٠	فلسفة
		٣٢٥٦	ديانات
٤١٦٥	الآداب	٢٥٩٥	علوم اجتماعية
٢٢٩١	التاريخ والجغرافيا	٣٩١٧	لغات
١٩٥٠٠	المجموع	١٦٤٧	علوم بحتة

ثالثا : طبقا لسنوات النشر

١٤١٠	١٩٥٢	٣٨٥	١٩٤٧
١١١٨	١٩٥٣	٥٨٥	١٩٤٨
١٠١٩	١٩٥٤	١١٨١	١٩٤٩
١٧٦٤	١٩٥٥	١٢٠٠	١٩٥٠
١٤٤٤	١٩٥٦	١٦٠٠	١٩٥١
١٢٩٦	١٩٦٠	١٤٦٥	١٩٥٧
٣٢٧	١٩٦١	١٩٧٦	١٩٥٨
		٢١٤٧	١٩٥٩

هذا وقد وجد بالقائمة ٦٣٣ كتابا دون تاريخ نشر وبعض الكتب ترجع لسنة ١٩٦٢ و ١٩٦٣ (عددها ١٢٦ ، ٤ كتب على التوالي) بينما سجل لسنة ١٩٦١ - ٣٢٧ كتابا فحسب ، اصف الى ذلك هناك ٥٠٠٠ كتابا يجب ان تضاف الى القائمة .

هناك سجل آخر شيق هو سجل المطبوعات Registrars of publications

في كل من باكستان الشرقية والغربية . ومنها تتضح ان الكتب المنشورة سنويا تسير على النحو التالي في كل منها :

السنة	باكستان الغربية	باكستان الشرقية	المجموع
١٩٤٨	٧٢٥	٣٨٤	٦٣٢
١٩٤٩	٥٠٧	١٢٥	١١٠٩
١٩٥٠	٩٢١	٤١٧	١٣٣٨
١٩٥١	٦٧٧	٦١٤	١٢٩١
١٩٥٢	٧٤٨	٥٩٦	١٣٤٤
١٩٥٣	٤٧٦	٤٧٧	٩٥٣
١٩٥٤	٥٣٩	٢٧٩	٨١٨
١٩٥٥	٧٦٦	٨٩٠	١٦٥٦
١٩٥٦	٦١٩	٧٩٩	١٤١٨
١٩٥٧	٤٧٥	٨١٢	١٢٨٧
١٩٥٨	٤٥٩	١٣٥٦	١٢٨٥
١٩٥٩	٦٢٩	١٠٠٧	١٦٨٥
١٩٦٠	—	١١٠١	١٠٠٧
١٩٦١	٩٤٩	١٠٨٦	٢٠٥٠
١٩٦٢	٧٥٣	٩٤٥	١٨٣٩
١٩٦٣	١١١٦	٦٨٦	٢٠٦١
١٩٦٤	١٠٠٧	٣٩٦	١٦٩٣
١٩٦٥	١٣٣٦	٦٣٨	١٧٣٢
١٩٦٦	١٥٩٢	٨٢٦	٢٢٣٠
المجموع	١٤٢٩٤	١٣٤٣٤	٢٧٧٢٨

ويجب ان نفهم ان هذه الارقام ارقام دالة وليست دقيقة بالضرورة
فهناك كتب لم تكن تسجل بهذه السجلات شأن الحال في معظم الدول
النامية .

ومع كل هذا فإن ادق الارقام يمكن الحصول عليها من البيولوجرافية
القومية لسنة ١٩٦٢ والتي توفر على اعدادها قسم الوثائق والمكتبات
التابع لحكومة الباكستان والمشار اليه سابقا . ومن تلك القائمة يمكن
الخروج بالمؤشرات الآتية : —

٢١٢٤	المعد الاجمالي للكتب
٧٥٧	باللغة الاوردية
٧٢٩	باللغة البنغالية
٦٢٨	باللغة الانجليزية
	مطبوعات حكومية

(بلغات مختلفات) ٤١٩

والموضوعات الرئيسية بها تسير على النحو التالي :

المعارف العامة	انجليزي	اوردو	بنغالي	لغات اخرى المجموع	٥٠
المعارف العامة	٩	٧	٢٤	١٠	٥٠
الفلسفة وعلم النفس	٦	٢٥	٥	—	٣٦
الديانات	٣٧	٢٠٢	٧٩	—	٣١٨
العلوم الاجتماعية	٢٠٤	٧٠	٨٣	—	٤٥٧
اللغات	١٤٠	٣٩	١٤٥	—	٣٢٤
العلوم البحتة	٣٥	٤١	٧٨	—	١٥٤
العلوم التطبيقية	٤٩	٥١	٢٥	—	١٢٥
الفنون	٢	١١	٧	—	٢٠
الآداب	١٥	٢٣٢	٢٢٦	—	٤٧٣
التاريخ والجغرافيا	٣١	٧٩	٥٧	—	١٦٧
المجموع	٦٢٨	٧٥٧	٧٢٩	١٠	٣١٢٤

وبمقارنة هذه الأرقام بأرقام ١٩٦١ نجد أن المؤثرات تسير في نفس الاتجاه فبناء على ما سجل في سجل المطبوعات في شرق وغرب الباكستان نجد :

باكستان الغربية	باكستان الشرقية	الديانات
٢٧٩ (اردو)	١٠٧	
٢٠٢ (اردو)	١٤١ (بنغالي)	الآداب
١١٨ (سندي)		
١٠٤ (انجليزي)		
١٣١ (اردو)	١٤٠ (بنغالي)	قصص
٨٣٤	٣٨٨	
٩٤٩ من المجموع الكلي	١١٠١	

وبمقارنة انتاج الباكستان في سنة ١٩٦٦ وهو ٢٢٣٠ كتابا بالانتاج المنشور في دول أخرى تعيش نفس الظروف نجد بورما (١٩٥٩ / ٦٠٨) و (١٩٧٣ / ١٥٠٦) .

كمبوديا (١٩٦٣ / ١٩٣) - سيلان (سرى لانكا) (١٩٦٤ / ١٤٨٨) و (١٩٧٣ / ١٥٠٢) ، اندونيسيا (١٩٦٣ / ٧٩١ و ١٩٦٣ / ١١٨٠) ، ايران (١٩٧٣ / ٢٣٥٣ و ١٩٧٣ / ٢٣٥٣) ، الفلبين (١٩٦٥ / ٦٢١ و ١٩٧١ / ٧٠٦) ، تايلاند (١٩٦٤ / ٤٠٨٣ و ١٩٧٣ / ٢٢٥٥) .

ونجد أن الانتاج أقل مما يجب في علاقته بعدد السكان هناك . وعدد النسخ أيضا ليس مرتفعاً بل هو أقل من العادي فمتوسط الطبعة العادية هو ألف نسخة فيما عدى القصص والكتب المدرسية بطبيعة الحال ، ويرجع ذلك إلى ضيق السوق المتاحة للكتاب هناك بسبب انتشار الأمية وضعف المقدرة الشرائية في الباكستان وفي كل الدول الآسيوية عامة .

وبنفس الطريقة يعاني الشكل المادي للكتاب الباكستاني بسبب عدم استخدام أحدث الاساليب الطباعية والنشرية .

ولقد بذلت مجهودات للتغلب على هذا الموقف بأدخال الكتب المغلفة الى اللغة الاردية والبنغالية . ففي سنة ١٩٦٣ نشر ٢٢٤ كتابا مغلفا بالاردية ولكنها لم تحقق المبيعات المنتظرة لان نقط التوزيع هي نفس متاجر الكتب العادية وليست مخازن الادوية والفنادق ومحطات الاتوبيس كما هو الحال في الدول الغربية . وما تزال الاسعار مرتفعة .

كذلك فان انخفاض جودة الورق المنتج محليا والقيود الموضوعة على الاستيراد تضيف سببا آخر لانحطاط نوعية انتاج الكتب كذلك فان الطابعين ليست لديهم الخبرة الكافية واستخدام طباعة الحجر في طبع الكتب الاردية تقف عقبة اخرى في سبيل جودة الكتب حيث تتكسر الحروف ، كما يصعب استخدام الصور اللهم الا المخططات النجاة والاشكال البسيطة .



انماط من الكتب

الكتب الدراسية :

تتفق المصادر الباكستانية المختلفة على ان الكتب المقررة هابطة المستوى شكلا وموضوعا ويبذل مجلسا الكتب الدراسية في لاهور وداكا Government text book of Lahore and Dacca جهودا كبيرة لرفع مستوى هذه الكتب ، ولكن هذه الجهود موجهة اساسا نحو المحتوى والسعر اكثر من الشكل المادي . ولقد شجع اليونيسكو في كثير من حلقاته الدراسية في الباكستان على وضع الكتب الدراسية في يد القطاع الخاص دفعا لحركة النشر هناك .

ولكن لسوء الحظ كانت تجربة ترك هذه الكتب للقطاع الخاص نجربة مريرة اضطرت الحكومة في باكستان الى القيام بها كسائر الدول في المنطقة مثل ايران ، نيبال . بورما ، تايلاند .

فقد كانت هناك منافسات حادة بين الناشرين وقد اتخذوا اساليب غير مشروعة لاخذ موافقة السلطات على الكتب وبعد التصريح لكتاب ما بالطبع فان الطباعات التالية تكون رديئة على ورق جرائد غالبا ولا تصمد لنهاية العام الدراسي ورغم المكاسب الضخمة فان عدد ناشرى الكتب المدرسية قليل جدا .

ولما كانت الكتب المدرسية اداة تربوية وتعليمية هامة فان الحكومة على حق في اهتمامها الشديد بأن تحظى هذه الكتب بدعم كبير . وان تكون

محتوياتها ممتازة ويسهل الحصول عليها في أى مكان بالدولة وبأسعار معقولة .

في السنوات ٦١ — ٦٤ الدراسية كان في باكستان الغربية ٥٩٣ كتابا مدرسيا طبع منها ٤٣٩٣٠.٠٠٠ نسخة . وفي باكستان الشرقية كان هناك ١٦٣ كتابا طبع منها ٢٥٠.٠٠٠.٠٠٠ نسخة .

والجدول التالى يقدم انتاج الكتب الدراسية في عدد من السنوات المتاحة :

السنة	عدد الكتب	عدد النسخ
٦٤/٦٣	١٢٢	١٣٩٥٤.٠٠٠
٦٥/٦٤	١٢٦	٧٨١١.٥٠٠
٦٦/٦٥	١٢٨	٧٥٣٧.٠٠٠
٦٧/٦٦	١٢٨	٩٥٧٩.٠٠٠

كتب الاطفال

ترجع كتب الاطفال في الباكستان الى سنة ١٨٥٦ حين نشر اول كتاب للاطفال وهو كتاب Qadit Nama (قادر نامه) للشاعر العظيم غالب . وجاءت بعد ذلك سلسلة كتب للبنات الصغار التي توفر عليها نظير احمد ، وفي الستينات جاء محمد حسين ازاد واخيرا اسماعيل ميراثي ولكن كل هذه الكتب كانت للأسف كتباً دراسية .

اما رواد الكتب العامة للاطفال فهما داران هامتان لنشر كتب الاطفال في الباكستان منذ نهاية القرن التاسع عشر ومازالتا مزدهرتين حتى اليوم وهما « اولاد فيروز » و « الشيخ غلام علي واولاده » . وقد بدأت كل منهما بنشر القرآن الكريم ولكن تنوع نشاطهما الآن الى حد بعيد وقد نشرا عددا كبيرا من كتب الاطفال وهما مستمرتان في هذا الاتجاه . ولقد غدا اولاد فيروز اليوم اهم ناشري كتب الاطفال باللغة الاردية وهم ينشرون كتب الاطفال مجلدة وليست مغلفة كسائر الناشرين . وكذلك قامت دار الشيخ غلام علي بنشر كتب وتخصص عن كل الدول وتراجع لابطال الاسلام . وقد اتجهت الداران مؤخرا نحو الاهتمام بنشر كتب العلوم للاطفال .

هناك ناشرون آخرون في مجال كتب الاطفال منهم : منشى غلاب سنغ شاند كابور شركة تاج ، السلطان حسين واولاده ، في لاهور وكراتشى وغيرها من مراكز النشر .



المطبوعات الحكومية :

تمثل المطبوعات الحكومية جزءا هاما من المطبوعات الباكستانية من بين ٢١٢٤ كتابا صدرت في باكستان سنة ١٩٦٢ كان هناك ١٩ مطبوعا حكوميا .

وبيلوجرافية المطبوعات الحكومية التي اعدتها جماعة البيولوجرافيا المتفرعة من اتحاد المكتبات الباكستاني تدل على ان العدد النوساني للمطبوعات الحكومية قد وصل الى ١٥٧٨ مطبوعا .

واهم ادارة حكومية للنشر هي :

Manager of publications of the government of pakistan

وهي تنشر خليطا من المطبوعات القيمة : تقارير ، احصائيات . دوريات ، اوامر ولوائح ، قوانين وتشريعات ، مواصفات قياسية منشورات . . بعضها له قيمة مؤقتة وبعضها يتضمن معلومات في غاية الاهمية ودراسات جادة عن مشكلات البلد لا تتوافر في اى مصدر آخر كالتقارير التي وضعتها اللجان المختلفة المعنية من قبل الحكومة في مجالات التعليم - الخدمات الطبية - استصلاح الاراضى - القانون - تشريعات الاسرة - الصحافة - العلوم - البوليس - الزرامة . . ومنذ سنة ١٩٤٧ نشرت هذه اللجان ٣٠١٥٩ مطبوعا منها ٥٥٠٠ كتابا على الاقل .

كذلك يقوم قسم الاعلام والمطبوعات بعمل اعلامى ثقافى بالبلد ويتوزع على نشر كتب مختلفة عن الفن ، والادب . والتقدم الاجتماعى . . ومنذ سنة ١٩٤٧ نشر هذا القسم ١١٢٣ كتابا مستقلا وكتيبا بمختلف اللغات و ٥٣ خريطة وملصق و ٣٩ اعلانا مطبوعا .

الهيئات العلمية النائرة :

الى جانب النشر التجارى والحكومى هناك عدد من الهيئات العلمية والمؤسسات المعانة تقوم باعمال نشرية واسعة النطاق . ولقد اسست هذه الهيئات نتيجة رغبة صادقة في الباكستان لحفظ ونشر التراث الفكرى والثقافى من جهة ونشر الفكر الحديث من جهة ثانية على شكل كتب لـ هذا العمل لا يمكن ان ينجح فقط على اساس تجارى بحث بل يتطلب مؤازرة من جانب الحكومة او الجمهور .

في باكستان تذكر المصادر كثيرا من هذه الهيئات ولكننا سنتنصر هنا على استعراض اهمها فقط فهناك معهد ابحاث اسلامية في كل من داکا ولاهور وكويتا ومعهد مركزى في اسلام اباد ولكن اقدمها جميعا هو الموجود في لاهور وقد نشر اكبر عدد من الكتب (٨١ كتابا) كلبا كتب هامة وقيمة .

وهناك اكاديمية اقبال في كراتشى ولاهور وقد نشرتا عددا هاما من الكتب .

وثمة هيئة هامة هي مجلس ترقى الادب في لاهور الذى نشر واعاد نشر عدد كبير من الكتب الكلاسيكية وبذلك انقذها من الضياع والنسيان .

أما مجلس تطوير الأردية في كراتشي فقد أعاد طبع كثير من الكتب القديمة ويركز الآن على نشر القواميس والأعمال الموسوعية .
وانشئ مؤخراً المجلس الأردى المركزى وقد أخذ دوره في ميدان النشر فنشر عشرات من الكتب في العلوم والتاريخ وعلم اللغة ...

بالطبع تتوفر الأكاديمية البنغالية في دكا على نشر الكتب القديمة في طباعات علمية جديدة وكذلك تنشر كتباً حديثة في مختلف المجالات . وقد بلغ مجموع ما نشرته منذ سنة ١٩٥٧ حوالى ٧١ كتاباً منها كتب أطفال و٥ كتب علوم و٨ دراما و١٢ في الأدب القومى ، والنشر جانب واحد من جوانب نشاطها المتعدد .

وتعتبر رابطة الكتاب في باكستان من أهم الهيئات الناشرة وقد أسست في سنة ١٩٥٩ ولها فروع في أهم المدن الباكستانية وتتبنى قضية الكتاب في نواحي كثيرة منها نشر إنتاجهم وقد نشرت حتى سنة ١٩٦٧ - ٢٧ كتاباً .

وهناك المؤثر التعليمى الدائم لعموم باكستان ، وهو هيئه قديمة وقد نشر ٥٨ كتاباً منذ ١٩٥٦ .

ومنذ أسست أكاديمية بوشتو Pushto academy

في سنة ١٩٥٥ نشرت أكثر من مائة كتاب منها كتاب ترجمات نادرة من البوشتو الى الأوردو .

أما اتحاد المتاحف الباكستانية الذى انشئ في ١٩٤٩ فينشر سنوياً أربعة أو خمسة كتب متخصصة .

ولجامعات كراتشي مكتب خاص يجمع ويترجم ويحقق المطبوعات وقد نشر عدداً كبيراً من الكتب متخصصة وغير متخصصة .

كذلك نشر مجلس التنمية البنغالى المركزى الذى انشئ في ١٩٦٢ ما يزيد على ٦٥ كتاباً .

والمجلس الأدبى السنوى الذى أسس في سنة ١٩٥١ ليعتبر من أنشط الهيئات الناشرة هناك وقد نشر ما يربو على ٢٠٠ كتاب مما يبشر بمستقبل طيب لهذه اللغة .

أما أكاديميتا تنمية القرية في باكستان الشرقية والغربية في كومبلا وبشاور على التوالى فقد نشرت كتباً طيبة في تنمية الريف والإدارة العامة فنشرت أكاديمية بوشتاور ٨٢ مطبوعاً (حتى سنة ١٩٦٧) ، ونشرت أكاديمية كومبلا كتباً صغيرة للفلاحين منها ١١١ نشرة باللغة البنغالية ، ٥٥ باللغة الانجليزية .

وتوفر معهد مساعده القرية في لالوموسا على نشر مطبوعات للمارقين حديثاً من الأمية تباع بملايين النسخ .

وتنشر جامعات كراتشي ولاهور وداكا كتباً علمية على مستوى عال .

كذلك لا ينبغي لنا أن نغفل الدور الممتاز الذي تقوم به مؤسسة فرانكلين التي لها فروع في لاهور وداكا للمساهمة في نشر ترجمات أردية وبنغالية لكتب أمريكية وحتى منتصف ١٩٦٣ نشرت هذه المؤسسة ٢٦٦ ترجمة بالأردية (٥٦٧.٠٠٠ نسخة) و ٢٠٦ ترجمة بالبنغالية (٦٠٩.٠٠٠ نسخة) معظمها في العلوم العامة .

وحتى منتصف ١٩٦٧ كان عدد الكتب التي نشرت بالأردية في لاهور قد قفز إلى ٣٩٣ (١.٠٠٠.٠٠٠ نسخة) بينما الكتب التي نشرت بالبنغالية في دكا قد قفز إلى ٣٦٣ بما في ذلك المعادلات (٨٠٠.٠٠٠ نسخة) .

وهناك إلى جانب ما تقدم من دور النشر عدد من الناشرين الأجانب الذين لهم فروع أو دور أصلية تعمل في الباكستان ، ولكن انشطهم على الإطلاق فيها مطبعة جامعة اكسفورد التي لها ثمن عظيم وتنشر كتباً علمية ممتازة وفي المتوسط تنشر هذه المطبعة ١٥ كتاباً في السنة ليس من بينها سوى كتابين فقط من الكتب المدرسية .

النشاط الدولي — الاستيراد والتصدير

الباكستان بشطريها دولة مستوردة للكتب أكثر منها دولة مصدرة وهذا أمر طبيعي بسبب تعدد اللغات الموجودة بنا وقلة القارئ المتعلم خارج الباكستان ويصور الجدول الآتي حركه الاستيراد والتصدير بالروبية :

السنة	الشرقية	الغربية	المجموع	الشرقية العربية	المجموع
٦٥/٦٤	٢٥٨٨٨٢٦	٤٤.٣٠.٤٤	٦٨٧.١١٦١	٣٦٢٣	٩٥٣.٧
٦٦/٦٥	٣١٨١٨١	٢٥١٣١٢	٢٨٢.٤٩٣	٥٨٢	٣٦٤.٧٢
٦٧/٦٦	١٦٦٨٥٤٠	٤١٠.٥٢٣	٥٧٧٩.٦٣	٩١١٢	٣٦٩.٤٨٤

منافذ التسويق وتجارة الكتب

صورة تسويق الكتاب الباكستاني غير مشرقة فطبقا للارقسام التى ابدنا بها دليل تجارة الكتاب الباكستاني لسنة ١٩٦٦ الذى يصدره مكتب تنمية المكتبات فى كراتشى هناك ١٧٢٩ بائع كتب منهم ٣٤٤ فى لاهور و ٣١٠ فى كراتشى و ١٨٣ فى دكا الى جانب ٢٠٧ فى بقية أنحاء باكستان الشرقية و ٤١ فى حيدرآبا و ٦٣ فى بوشاور و ٥٨١ فى بقية باكستان الغربية .

ولما كانت الكتب المدرسية تمثل جزءا هاما فى تجارة الكتب هناك فان كثيرا من المتاجر تنتعش فى بداية العام الدراسى وتعمل جيدا فهناك عشرة ملايين تلميذ وطالب ، ثم تفلق أبوابها فى بقية شهور السنة .

يضاف الى هذه المتاجر العديد من اكشاك بيع الكتب « وفرشات » بيع الجرائد والمجلات والكتب المعروضة عن هذه الطرق كتب مغلفة رخيصة السعر فى التاريخ او السياسة او القصص ومتاجر الكتب المتقدمة التى تباع كتب الثقافة العامة نادره وفى باكستان الشرقية لا نصادف سوى مدينة دكا التى بها متاجر كتب فى بعض مناطقها ، وهى متاجر تجزئه فقط .

وفى كراتشى ، حيث يوجد عدد اكبر من متاجر الكتب ، لا نجدهم متركزين فى مكان واحد كما هو الحال فى دكا .

وتزدهر تجارة الكتب فى لاهور ازدهارا عظيما بسبب وجود اكبر عدد من المدارس والكليات وكذلك المحاكم العليا .

ولسوء الحظ فان تجارة الكتب فى باكستان فقيرة من حيث التنظيم فكل باعة الكتب كما اثرننا قبلا يعتمدون على بيع الكتب المدرسية ، وهذا العمل موسمى فقط . أما بقية العام فانهم يبيعون أدوات كتابية وكثير من الكتب مجرد واجهات عرض لكتب الناشرين .

وليس هناك متاجر تشتري الكتب من جميع الناشرين ثم توزعها على متاجر التجزئه سوى شركة واحدة فى دكا هى شركة : وتزدهر تجارة ونشر الكتب الدينية فى باكستان الشرقية خاصة ، وقد يكون عددها قليلا ولكن سوقها متسع وهى لا تواجه منافسه مع الكتب المستوردة ، وأعظم اسواقها فى المدارس الدينية ولغتها هى العربية والاردية والبنغالية ، وقد تكون نوعيتها متواضعة ولكن مبيعاتها عالية .

وهناك مجموعة اخرى من نطق التسويق وهى اكشاك بيع الكتب فى محطات السكك الحديدية التى تكون فى بعض الأحيان على مستوى طيب وتبيع كثيرا عندما تتخذ موقعا ممتازا فى محطة كبيرة .

وليس هناك للاسف أى مجلة متخصصة فى تجارة او نشر الكتب وليس هناك بيلوجرافية قومية جارية تمكن القارىء من متابعة الكتب المنشورة فى أى مجال ، على الرغم من تجميع فترة معينة عن طريق جماعه

الضبط البليوجرافي للمطبوعات الحكومية

في مختلف دول العالم (٢)

نستعرض فيما يلي أدوات الضبط البليوجرافي للمطبوعات الحكومية في أهم دول العالم. ويبلغ عدد هذه الدول خمسين دولة وقد وجدت من الأوفق تسهيلا على المستفيد ترتيبها فيما بينها ترتيبا حقيقيا وراعت عدم احتساب الالف واللام في الترتيب الا اذا كانتا جزءا أساسيا من اسم الدولة كما أتبعنا في اثبات اسم الدولة الاسم الشائع وليس الاسم الرسمي فاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وضع تحت اسم الاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة تحت انجلترا وهكذا .

الاتحاد السوفيتي : تشتمل البليوجرافية القومية الروسية التي تصدر أسبوعيا تحت عنوان : Knizhnaia Letopis منذ ١٩٠٧ على المطبوعات الحكومية في الواحد والثلاثين قسما التي تتفرع اليها دون تمييز بينها وبين المطبوعات الاخرى الا أن مداخل الهيئات التي تستخدم يمكن أن تكون دليلا من نوع ما كما أن هناك كشافا بالبيانات ضمن كشافات المؤلفين وفي بعض الاحيان قد يكون اسم الناشر هو الدلالة الوحيدة على حكومية المطبوع وعلى العموم فإن المعرفة الدقيقة بنظام الفهرس السوفيتي وتحديد مداخل البيانات هو الذي يمكن من التعرف على المطبوعات الحكومية .

اسبانيا : تشتمل نشرة الإبداع الشهيرة المصنفة التي تصدرها الادارة العامة للارشيف والمكتبات بعنوان : Boletín del depósito legal de obras impresas . على المطبوعات الرسمية ضمن المطبوعات الاخرى داخل أقسام التصنيف العشري العالمي المتبع فيها .

وتكشف هذه المطبوعات تحت اسم الهيئة في كل عدد شهري طالما ادخل العمل في الجسم المصنف باسم الهيئة وليس هناك للاسف كشاف سنوي لهذه النشرة ولكن هناك البليوجرافية القومية المسماة .
— Bibliographia Española. Madrid, Ministerio de Education National. Direction general de Archivos y Bibliotecas, 1958 —

وهنا نصادف تكشيفا ادق بالهيئة والناشر والمؤلف الفرد .

كذلك فإن المطبوعات الرسمية المتاحة للبيع تسجل في مختلف أقسام البليوجرافية التجارية الشهيرة التي تتوفر على أعدادها المعهد القومي

للكتاب الاسباني في مدريد منذ سنة ١٩٥٨ ولكنها لا تكشف تحت أسماء الهيئات وبياناتها على التالي :

— El Libro Espanol. Madrid, Instituto Macional del libro Espanol, 1958 —

استراليا : تنشر المكتبة القومية الاسترالية في كاتبرا قائمة خاصة للمطبوعات الحكومية تحت عنوان :

— Australian government publications.

كمالحق للبيبلوجرافيا القومية الاسترالية A. N. B. التي تصدر سنويا من جميع شهور بنفس العنوان ويتضمن هذا الملحق كل المطبوعات الحكومية والرسمية للكونولك والولايات الست الاسترالية والمنطقة الشمالية ومنطقة العاصمة وغينيا الجديدة ولا يدرج فيه الخرائط ولا الافلام .

اسرائيل : يقوم أرشيف الدولة (والمكتبة القومية سابقا) في القدس باعداد قائمة فصلية بعنوان :

— Israel government Publications.

وذلك باللغتين الانجليزية والعربية وهناك تجميعات سنوية لهذه المطبوعات جارية وراجعة على السواء . وكذلك يجب التنبيه الى :
Accessions List, Israel التي يعدها مكتب تأمين الكتاب للمكتبات الامريكية في تل ابيب على غرار المكاتب اقيمت في مناطق متفرقة من العالم لجلب الكتب لبعض المكتبات الامريكية وعلى رأسها مكتبة الكونجرس الى درجة انها تعرف بمكاتب مكتبة الكونجرس .

المانيا الشرقية : تتضمن البيبلوجرافية القومية المسماة :

— Deutche Nationalbibliographie. Leipzig,

Verlag fur Buch. Und Bibliothekswesen.

المطبوعات الحكومية دون تمييز بينها وبين المطبوعات الاخرى وكذلك فان هذه المطبوعات لا تدخل بأسماء الهيئات ولذا كان من الضروري احاطها بكشاف بأسماء الهيئات بعنوان :

— Register der Korporativen Verfasser

ليساعد في البحث عن مطبوعات الهيئات داخل الجسم الاساسي للقائمة ومن الواضح أن المانيا الشرقية تتأثر في هذه الناحية بالاتجاه السائد في الاتحاد السوفيتي .

المانيا الغربية : تتوفر المكتبة القومية في فرانكفورت أم مين بتأييد من الحكومة الفيدرالية على اصدار المطبوع التالي كل سنتين — بدلا من كل سنة كما كان مخصصا له :

Deutsche Bibliographie. Verzeichnis amtlicher druckschriften ..
Veröffentlichungen der Behörden. Korpeschaften, Anstolten Und
stiftungen des öffentlichen Rechts sourieder Wichtigsten Hallamtlichen
Institutionen inder Bubdesrepublik Deutschland Und West-Berlin.

والقسم الاول من كل اصدارة مخصص لمطبوعات البوند (المستوى الفيدرالى) ويليه القسم الثانى الخاص بمطبوعات اللاندار (مستوى الولاية) ثم المدن التى يزيد عدد سكانها عن ١٠٠,٠٠٠ نسمة واخيرا بالكنايس . وتحت كل قسم والاقسام الفرعية يكون الترتيب هجائيا . وهناك كشافات بالهيئات وبالمكان والعنوان والموضوع (بالكلمات الدالة) وبأسماء الاشخاص .

انجلترا : يصدر مكتب جلالة الملكة للطبع H.M.S.O. قائمة يومية منسوخة بالمطبوعات الحكومية ، وفهرس شهري منسوخ بعنوان :
— Government Publications.

بالاضافة الى مختارات شهرية وفهرس سنوي بعنوان :
Catalogue of government Publications

وكذلك فهرس بطاى مطبوع .

هذه الادوات تشتمل فقط على المطبوعات المعروضة للبيع ولا تشتمل على الفئات الآتية :

١ — اللوائح التنظيمية والاوامر الادارية التى تنتظمها القائمة اليومية ، والتى يصدر بها ايضا قائمة شهرية خاصة من يناير الى مايو ومن يوليو الى نوفمبر وقائمة نصف سنوية من يناير الى يونية وقائمة سنوية .

٢ — اية مطبوعات توزع مجانا .

٣ — الخرائط البحرية حيث يصدر بها فهرس مستقل يصدره القسم الهيدروجرافى (المساحة البحرية) فى البحرية .

٤ — خرائط المساحة حيث تصدر مصلحة المساحة تقريرا شهريا عما طبعته .

٥ — الاحاديث البرلمانية الخاصة .

٦ — اية مطبوعات اخرى توزعها الهيئة المصدرة لها : حيث تقوم مكاتب تلك الهيئات بادخالها فى قوائمها .

ويبدو ان عددا قليلا من مطبوعات H. M. S. O. هو الذى يدخل فى الببليوجرافيا القومية البريطانية .

اندونيسيا : تدخل المطبوعات الرسمية فى ترتيبها الطبيعى فى الببليوجرافية القومية الفصلية المسماة :

Bibliographi Nasional Indonesia

التي يصدرها المركز الببليوجرافى القومى Kantor Bibliographi Notional وتدخل المطبوعات الرسمية بأسماء الهيئات المصدرة لها تمييزا عن سائر

المطبوعات وكذلك يتوفر مركز تامين الكتاب للمكتبات الامريكية على اعداد
Accessions list في جاكارتا منذ ١٩٦٤ كجزء من مشروع القانون
العام ٤٨٠ . والمطبوعات الدورية هنا معزولة في نهاية كل عدد .

ايرلانده الجنوبية : تتضمن النشرة الرسمية النصف اسبوعية
المسماة : Irisoifiguil التي يصدرها مكتب الطبع في دبلن
Stationary off قوائم بالمطبوعات الحكومية التي ظهرت كل اسبوع
او كل اسبوعين حسب الكمية مع تجميع سنوى بها او اقل من ذلك
حسب مقتضيات الاحوال في فهرس مستقل بعنوان :
Catolgau of government Publications.

وتجمع أيضا كل خمس سنوات بعنوان :
Copublication. list of government publications.
ولا تدخل الخرائط في اى من هذه التجميعات .

ايرلانده الشمالية : يصدر مكتب الطبع H.M.S.O في بلفاست
قائمة شهرية بعنوان :
— Publications of the government of Northern Iseland, monthly list.
ويصدر أيضا قائمة سنوية بعنوان :
— Consolidated list of the publications of the government of
Northern Ireland.

وهي تشتمل على الخرائط الرسمية الى جانب المطبوعات .

ايسلندة : تتضمن الببليوجرافية القومية السنوية المسماة : Arbok
التي تصدرها المكتبة القومية Landsbokasofn في ريكيافيك المطبوعات
الرسمية الى جانب المطبوعات الاخرى دون تمييز .

ايطاليا : تتضمن الببليوجرافية القومية الايطالية الشهرية :
— Bibliographia nazional Italiana. Florence. B. N. C.
التي تعدها المكتبة القومية المركزية في فلورنسا — على الرغم من تأخرها
في الصدور بعض الشيء — نسبة كبيرة من المطبوعات الحكومية الرسمية
في السياق المصنف نسبة أكبر مما نصادفه في اى مصدر ايطالى آخر .

الباكستان : يتوفر مكتب مدير المطبوعات الحكومية في كراتشي
على اصدار فهرس :

— Catalogue of the government of Pakistan publications.

من حين الى آخر مع ملاحق كلما دعت الحاجة الى ذلك .
كذلك يتضمن النسوخ الشهرى
accessions list, Pakistan.
الذى يصدره مركز تامين الكتاب للمكتبات الامريكية في كراتشي — والذي
بدا في يوليو / ديسمبر ١٩٦٢ ، تتضمن المطبوعات الرسمية في القسم

الخاص باللغة الانجليزية والقسم الخاص بالدوريات (في نهاية كل اصدارة)
مع كشف سنوي .

البرازيل : تصادف عددا من القوائم لخصر المطبوعات الحكومية بها
هناك :

— Mostra de livros, Comemoracas de 1340 aniversario da fundacao de estabelecimento, Rio de Janeiro, Department de Impremensa Nacional.

التي يصدرها كما هو واضح مكتب الطبع الوطنى فى ريو دى جانيرو منذ ١٩٤٢/١٩٤١ حتى الآن وحى عبارة عن قائمة سنوية مرتبة هجائيا بالعناوين لكل المطبوعات التي نشرت عن طريق المكتب .

Boletin Bibliographico.: وهناك أيضا مطبوع نصف سنوي بعنوان
وتصدرها المكتبة القومية وهى تشكل على كل المطبوعات الحكومية الاخرى
ما عدا تلك التي تطبع عن طريق المكتب سالف الذكر .

وهناك كذلك :. (Instituto Nacional do livro, Revist dolivro) —
ويصدره كما هو واضح المعهد القومى للكتاب ، وهو يسجل ايضا المطبوعات
الحكومية ما عدا ما يصدره مكتب الطبع القومى .

والاداتان الاخيرتان تتأخران بعض الشيء فى الصدور . وهناك بعض
القوائم الهامة التي تصدر عن مكاتب الوزارات والهيئات وتشمل
المطبوعات الصادرة عنها مثل : Bibliographia mensal التي تصدرها
مكتبة وزارة العرقات الخارجية .

البرتغال : على الرغم من انه ليس هناك اى سجل خاص — جارى
او راجع بالمطبوعات الرسمية الا أن الببليوجرافية الشهرية :
Boletin de Bibliographia portuguesa التي تصدرها المكتبة القومية
فى لشبونة تتضمن المطبوعات الرسمية دون تمييز خاص بينها وبين
المطبوعات العادية فى الترتيب المصنف (حسب التصنيف العشرى
العالمى) وهذه الببليوجرافية سيئة الحظ فى عدم انتظام صدورها .

كذلك فان الدوريات بما فى ذلك الدوريات السنوية وحتى الغير
منتظمة الصدور تسجل فى Repertorio das publicae portuguesas, 1961
وهو سجل مصنف بالنظام العشرى العالمى أيضا . وقد تونرت على نشره
المكتبة القومية فى سنة ١٩٦٤ ، وتصدر له ملاحق سنوية تحافظ على
حدثاته .

بلجيكا : تتضمن الببليوجرافية القومية الشهرية
Bibliographie Belgische; Bibliographie de Belgique

التي تتوفر المكتبة على اعدادها ، المطبوعات الحكومية دون تمييز
في اقسام التصنيف المختلفة بها ، ويمكن التعرف على المطبوعات الرسمية
عن طريق الكشف حيث يكون اسماء الهيئات الناشرة مدخلا .

بلغاريا : تتضمن البليوجرافية القومية الشهرية المصنفة المسماة :
Bilgarski Knigopis. التي تنشرها المكتبة القومية :

Norouna Biblioteka kirili Metodi

في صوفيا كل المطبوعات الرسمية دون تمييز
خاص في السياق العام . ولكن هناك كشافات سنوية خاصة بالهيئات
وعناوين المطبوعات وبالسلاسل .

بولندا : تتضمن البليوجرافية القومية البولندية الاسبوعية المصنفة
المسماة :

— Przewpdnol Bibliograficzny, Urzedowy Wykaz drukowydanych
wpolskiej Rzeczypospolitj Ludowy. Warsaw, Binliotheca Noradowa
Instytut Bibliograficzny.

والتي يصدرها المركز البليوجرافي في المكتبة القومية المطبوعات الحكومية
دون تمييز ودون استخدام لداخل الهيئات المصدرة غالبا .

تركيا : تتضمن البليوجرافية القومية الفصلية التي تنشرها المكتبة
للقومية في أنقرة :

— Turkiye Bibliografyasi. Ankora, Milli Kutuphane, Bibliyografya
Enstitusu.

المطبوعات الحكومية وتستخدم مداخل الهيئات وتميز المطبوعات الحكومية
عما عداها بنجمة .

ترانيداد وتوباغو . يصدر مكتب الطبع الحكومي في «بورت أوفسبين»
قائمة سنوية بالمطبوعات الرسمية المعروضة للبيع في
Trinidad and Tobago gazette
ومنذ سنة ١٩٦٢ أصدرت

المكتبة المركزية هناك منسوخا سنويا بعنوان :

— List of books, pamphlets. by Trinidadians and on Trinidad.

وتشمل فيما تشمل المطبوعات الحكومية .

تشيكوسلوفاكيا : وزعت المطبوعات الحكومية في اماكنها الطبيعية
من البليوجرافية القومية التشيكوسلوفاكية المسماة :

Bibliographicly Katalog C SSR

دون أي تمييز خاص ، ودون استخدام لداخل الهيئات .

الجزائر : تتضمن البليوجرافية القومية الجزائرية المطبوعات
الحكومية تحت اسماء الهيئات المصدرة لها وهذه البليوجرافية مصنفة :

— Bibliographië de l'Algerie. Algiers, Bibliotheque Nationals, 1963.

جنوب أفريقيا : في كل شهر يسجل طابع الحكومة في كيب تاون وريتوريا في :
— Republic of South Africa government gazette, Staatskoerant.
« قائمة المطبوعات الرسمية » وهي تنشر منفصلة كذلك فانه في نهاية كل عدد من :

— Africana Vova, aquarterly bibliography of selected books published in and about the Republic of South Africa.
التي تصدرها المكتبة العامة في كيب تاون منذ سنة ١٩٦٢ حيث تصادف حصرا للمطبوعات الرسمية على مستوى الدولة والولاية .

كما تتضمن الببليوجرافية القومية لجنوب افريقيا :

— South African National Bibliography, Sued-Africaanse nasional bibliographie.

التي تنشرها مكتبة الدولة في ريتوريا ، المطبوعات الحكومية على مستوى الدولة في اصداراتها الثلاثة الفصلية وفي تجميعها السنوي وكذلك الحال بالنسبة لاقليم جنوب غرب افريقيا (زامبيا) .

الدنمرك : منذ سنة ١٩٤٨ يصدر المعهد الدنمركي للتبادل الدولي السجل السنوي للمطبوعات الرسمية المسمى :

— Immessa publicaregni Danici, Bibliografi Danmarks affentlige publikationer. Copeulagen, Institut for International Udueksling.

ويأتى في البداية المطبوعات الصادرة عن البرلمان ثم الوزارات المختلفة (وتحتها الهيئات المتفرعة عنها) في ترتيب هجائي . ومطبوعات جامعة كوينهاجن وارھوس وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراه فيها . وهناك كثاف بأسماء الاشخاص والموضوعات وعلى الرغم من أن هناك بعض المطبوعات الرسمية مدرجة في القوائم الهجائية الخاصة بالمطبوعات الدنمركية الجارية التي تظهر اسبوعيا في :
Det danke bokmarked.
Coplnhagen فانها لا تميز عن غيرها ولا لها كثاف بأسماء الهيئات التي تصدرها .

روديسيا : تتوفر مكتبة الارشيف القومى في سالسبورى على اصدار :

List of publications deposited in the library of the National Archives.
وهي تمثل المطبوعات المودعة بموجب قانون الطبع والمطبوعات هناك ومن بينهما المطبوعات الحكومية وهذه القائمة سنوية ومصنفة .

رومانيا : تتضمن الببليوجرافية القومية الرومانية المصنفة النصف شهرية المسماة :

Bibliographia Republici populare Romine: Carti albume, barte, note musicale.

التي تعدها المكتبة المركزية للدولة في بوخارست . المطبوعات الرسمية ولكن بدون تمييز لجا من أى نوع .

سيراليون : تتضمن المطبوع السنوى الذى تصدره المكتبة القومية في مدينة فريتون بعنوان :
— Sierra leone publications. a list of books and pamphlet in English recived. under the publications (Amendment) act 1962.
وذلك منذ بداية سنة ١٩٦٢ ، يتضمن أساسا المطبوعات الرسمية لحكومة سيراليون .

سيلان : (سرى لانكا) كافة المطبوعات الحكومية في سيلان تسجل في القسم الثانى من الفهرس الفصلى المعنون :
— Cataloy of books, books printed in Ceylon and reguistered under the printers and publishers ordinance, Office of the Registrar of books and Newspapers. Nuwara Eliya.
أما البليوجرافية القومية لسيلان والتي تصدر بعنوان :
Ceylon National التى يعدها مكتب البليوجرافية القومية في ادارة الارشيف الحكومى في جانجودافيللا نوجيودا فلا تتضمن كافة المطبوعات الرسمية وخاصة الدوريات التى تصدر أكثر من مرة في العام .

السويد : بدأت المكتبة القومية في استوكهلم باعداد مجلد شامل عن المطبوعات الحكومية ١٩٣١ — ١٩٣٣ وبعد ذلك أخذت تصدر بانتظام حصرا لها بعنوان :
— Ars Bibliographi over Sueriges affentliga publikationer protakoll.
والتي ترتب فيها هجائى بأسماء الهيئات المصدرة . كذلك فان هناك سجل خاص بعنوان : Riksdageus ويسجل المطبوعات تحت أسماء الهيئات التى أصدرتها وفي حصر وتسجيل كامل للسلسلتين الرئيسيتين في المطبوعات الحكومية وهما :
Sverirges Stateus offentliga Utredningar, officiella Statistik.
وهذا السجل له كشافات مفصلة بالأسماء والموضوعات .

كذلك تظهر المطبوعات الرسمية في البليوجرافية القومية المسماة :
Svensk Bakforteckning. Stockholm, Kungl Bibliateket.
والتي تنشر اسبوعيا ثم تجمع شهريا وكل ستة أشهر وسنوياً وتدخل المطبوعات تحت العنوان واسم المؤلف .

سويسرا : منذ سنة ١٩٤٦ والمكتبة القومية في بون تنشر البليوجرافية الرسمية :
Bibliographie der schweizerischen Amtdruckschriften: Bibliographie des publications affiicelles Siunes.

وهذه الببليوجرافية سنوية وتستقي مفرداتها من سلسلتى الببليوجرافيات السويسرية الجارية المصنفة وهما :

1 — Das schweizer buch, Le livre Suisse.

2 — Il libro Suizzero.

وهما تصدران عن المكتبة القومية أيضا في بون منذ سنة ١٩٠١ في سلسلة بعنوان :

(النشرة الببليوجرافية للمطبوعات السويسرية ، وقد جمعت المداخل تحت أسماء الهيئات والمدن والكنائس وتميز المطبوعات الحكومية السويسرية بعلامة (.) ومطبوعات الهيئات الدولية بعلامة (A) .

غانا : تضم الببليوجرافية القومية :

National Bibliography of Ghana 1900.

المطبوعات الحكومية ضمن المطبوعات الأخرى . وهناك قائمة الاسماء التى يصدرها مكتب الطبع الحكومى فى أكرا : وتعتبر حصرا للمطبوعات الحكومية أيضا .

فرنسا : يعتبر الملحق F المعنون Publications Officielles. الذى بدأ ظهوره سنة ١٩٥٠ للببليوجرافية الوطنية الفرنسية المصنفة طبقا للنظام العشرى العالمى والمعروفة باسم Bibliographie de la France. والتى تصدر اسبوعيا هذا الملحق يعتبر سجلا للمطبوعات الرسمية الحكومية مع احوالات الى مفردات موجودة بالقسم الرئيسى والملحق الأخرى الخاصة بالخرائط والدوريات حيث المطبوعات الرسمية فى تلك الملحق الأخرى مميزة بنجمة .

والى جانب الملحق F هذا هناك :

Bibliographie Selective des publications officielles Francaises.

وتنشر نصف شهرية وشهرية فى يوليو وأغسطس فى شطرين الأول نيبا على بيانات تحليلية عن الدوريات الرسمية المختلفة .

هذا ونظرا للجهاز الحكومى الضخم فى فرنسا غلبت من الرجوع الى بعض الأدلة التى تسجل وتحصر الهيئات الحكومية المختلفة وكذلك الهيئات الخاصة التى لها رصيد عظيم من المطبوعات .

فنلندة : بدأت مكتبة البرلمان Eduskunnan Kirjasto فى حوسب سنة ١٩٦١ بنشر فهرس سنوى عن المطبوعات الرسمية الفنلندية بعنوان :

Valtion virallisjulkaisut-statens officiella publikationer: Government publications in Finland, 1961.

وترتب المفردات هجائيا بالهيئة المصدرة باللغة الفنلندية مع الاحالات اللازمة من اللغة السويدية وهناك كشافات بأسماء المؤلفين والمترجمين والسكرتاريات كما أن هناك كشافات موضوعية بالفنلندية والسويدية والانجليزية .

لوكسمبرج : تتضمن الببليوجرافية القومية السنوية المصنفة المسماة : *Bibliographie Luxembourgeoise* والتي تعدها المكتبة القومية هناك المطبوعات الحكومية وتميز مداخلها بعلامة + كذلك يتوفر مكتب مطبوعات الدولة على اصدار كتيب شهري بعنوان : *Bibliographie Luxembourgeoises*.

كندا : يتولى طابع الملكة (المشرف على مطبوعات الحكومة — ادارة الطبع العام والقرطاسية) في اتوا اصدار :
 — daily checklist of government publications.
 — Monthly Catalogue of Canadian government publications
 — Annual catalogue.
 وبطبيعة الحال فان الفهرس الشهري والسنوي عبار عن تجميع من القائمة اليومية وفي كل من هذه الادوات قسم بالانجليزية وآخر بالفرنسية .

اما في الببليوجرافية القومية الكندية المسماة : Canadiana والتي بدأت منذ ١٩٥٠/١٩٥١ وتصدر شهريا مع تجميع سنوي عن المكتبة القومية الكندية فنصادف مداخل كاملة على شكل بطاقات . وتتضمن كل وثائق الدولة (ما عدا الخرائط) في قسمين مستقلين واحد بالانجليزية وآخر بالفرنسية بما في ذلك المطبوعات في الادوات السابقة . كما ان هناك قسما خاصا بكل ولاية ويتبع كل مدخل بمعلومات عن الهيئة المصدرة مثل التأسيس والتغيرات التي تطرا عليها عند الضرورة وكذلك معلومات عن التغيرات التي قد تطرا على عناوين المطبوعات وخاصة الدورية منها والمسلسلة .

كوبا : تتضمن الببليوجرافية الكوبية :
 — *Anuario Bibliographico Cubana Bibliographia Cubana*.
 التي تنشر من جنزفيل في فلوريدا كافة المطبوعات الحكومية تحت رأس موضوع كوبا Cuba مع التفرعات اللازمة .

كولومبيا : تتضمن الببليوجرافية القومية التي تنشر من ١٩٥١ — ١٩٥٦ حتى الآن : *Anuari Bibliographico Colombiano*. المطبوعات الحكومية في مختلف اقسام التصنيف المتبع . وتتضمن الكشاف مداخل الهيئات المصدرة ويتوفر على اصدار هذه الببليوجرافية :
 Instiuto Caro Y Cuero

ماليزيا : يصدر مكتب الطبع الحكومي : *government printer*.
 في كوالالمبور قائمة نصلية جارية بعنوان : *Current list of publications*.
 تتضمن كافة المطبوعات الحكومية التي ينشرها .

الجر : تتضمن البليوجرافية القومية المسماة :

Maggar Nemzeti. Bibliographia ; Bibliographia Hungarica

كل المطبوعات الحكومية الى جانب المطبوعات العادية دون تمييز لها . وهي تنشر كل اسبوعين مصنفة حسب النظام العشري العالى وتصدر عن المكتبة القومية في بودابست . وهنا كما في كل البليوجرافيات القومية يكون الفهم الدقيق لقواعد فهرسة المطبوعات العامل المساعد في تحديد المطبوعات الرسمية من غيرها .

مدغشقر : تتضمن البليوجرافية القومية — التي تصدر سنويا من عام ١٩٦٦ من جامعة مدغشقر في تاناناريف ونقدها مكتبة الجامعة بمساعدة المكتبة القومية المطبوعات الحكومية الى جانب المطبوعات العادية دون تمييز .

مصر : ظلت النشرة المصرية للمطبوعات « التي تحصر الكتب المودعة في المكتبة القومية منذ نهاية ١٩٥٥ هي المصدر الرئيسي للمعلومات عن المطبوعات الحكومية حيث كانت تسجل ضمن بقية المطبوعات في الجسم الرئيسي للنشرة دون تمييز وكانت الكشافات الهجائية بأسماء المؤلفين تتضمن مداخل البينات في احيان قليلة نظرا لان المدخل الرئيسي في البليوجرافية كان بالعنوان ولكنه منذ عام ١٩٧٠ خصص قسم مستقل للمطبوعات الحكومية وله كشاف خاص به وهذه النشرة منذ عام ١٩٦٩ تستمد مفرداتها من « نشرة الايداع الشهرية » والمفروض اننا تجمع سنويا وكل سنتين وكل خمس سنوات ولكن لا نشرة الايداع الشهرية ولا التجميعات منتظمة الصدور في السنوات الاخيرة .

كذلك فان هناك accessions list; Middle East — الشهرية التي يبعدها مكتب تأمين الكتب للمكتبات الاميركية بالقاهرة وهو يتضمن المطبوعات الرسمية لمصر والى حد ما المطبوعات الحكومية المتاحة لكل من الاردن — الكويت — لبنان — العربية السعودية — سوريا — جامعة الدول العربية .

كذلك تقوم هيئة المطابع الاميرية في القاهرة باصدار فيرس 'و قائمة سنوية بمطبوعاتها المتاحة للبيع وهي قائمة اسعار ليس الا ولكن النسبة التي تطبعها المطابع الاميرية من المطبوعات الحكومية نسبة صغيرة اذا ان اهتمامها الرئيسي منصب على طبع الاستهارات والدثائر وغيرها من سجلات المصالح والوزارات .

موريشيوس : يتضمن التقرير السنوى لادارة الارشيف في بورلويس البليوجرافية السنوية لموريشيوس
« Bibliography of Mauritius » In Annual Report of the Archives
Department. port Louis.

وفي هذه الببليوجرافية قسم خاص عن المطبوعات الحكومية والمطبوعات شبه الرسمية وهي تكمل عمل :

Tousaint, August : Bibliography of Mauritius, 1502 — 1954.
Port Louis, Mauritius Archives Dept. 1950.

النرويج : تصدر المكتبة الجامعية في أوسلو منذ ١٩٥٦ الببليوغرافية السنوية للمطبوعات الحكومية المسماة :

Bibliograpli over Norges offentlige Publikas joner

وهي تتضمن في ترتيب هجائي بأسماء الهيئات كل المطبوعات الرسمية وشبه الرسمية كما تسجل الخرائط وذلك في القسم الاول . أما القسم الثاني فيخصص لتحليل الوثائق الفردية الرسمية وهناك كشافات بالأشخاص والموضوعات .

ولما كانت المطبوعات الرسمية تسجل بصفة جارية في :

Norsk bokhandler tidende. Oslo, Norsk Bokhandler forening, 1949

فإنها غالبا ما تسجل بالعنوان أو اسم المؤلف وليست تحت اسم الهيئة المصدرة .

النمسا : تتضمن الببليوجرافية نصف الشهرية المسماة :

Oesterreichische Bibliographie; Verzeichnis der oesterreichische, Neuerscheinungen.

والتي تتوفر على اعدادها المكتبة القومية النمساوية ، المطبوعات الحكومية دون تمييز في الترتيب المصنف لكل عدد ولكن يوجد كشاف محدود تحت أسماء الهيئات الحكومية .

نيجيريا : تصدر مكتبة الجامعة في اجابدان Nigerian Publications,

نصليا وسنويا كببليوجرافية قومية تتضمن المطبوعات المنشورة في نيجيريا وفي نهاية كل اصدارة نصادف المطبوعات الرسمية على المستوى الفيدرالى والولايات .

نيوزيلندة : تصدر الجمعية العامة في ويلنجتون منسوخا شهريا

بعنوان : Copyright publications. ومطبوعا سنويا بعنوان : Copyright Publication وتدرج معظم المطبوعات الحكومية فيه في القسم الرئيسى المرتب هجائيا بالمطبوعات تحت رأس الموضوع .

« نيوزيلندة » مع التفريمات المناسبة . والخرائط الرسمية توضع في القسم الخاص بالخرائط ويتوفر مكتب الطبع الحكومى على اصدار قائمة شهرية بالمطبوعات الحكومية المعروضة للبيع هناك .

الهند : الجزء الثانى من الببليوجرافية القومية الهندية المسماة :
Indian National Bibliography التى تعدها مكتبة المراجع المركزية
فى المكتبة القومية التابعة لوزارة البحث العلمى والشئون الثقافية فى كلكتا
هذا الجزء مخصص للطبوعات الحكومية سواء على مستوى الدولة
أو مستوى الولاية فى ترتيب مصنف .
هناك أيضا :

Government publications; supplement to the catalogue of civil
publications of the government of India.
الذى تصدره الخطوط المدنية / فرع المطبوعات / وزارة الاشغال
والاسكان فى نيودلهى كل شهر .

كذلك هناك : accessions list; India الشهرية مع كشائفا
السنوى والتي يصدرها مكتب تأمين الكتب للمكتبات الاميركية فى نيودلهى
منذ بداية يوليو ١٩٦٢ وهى تشتمل على المطبوعات الرسمية سواء
على مستوى الدولة أو الولاية ضمن المطبوعات الاخرى .

هولندا : بدأت المكتبة القومية فى اصدار الببليوجرافية القومية
السنوية فى مدينة الهاج منذ سنة ١٩٢٩ بعنوان :
Bibliographie Van in Nederland verschenen en semi — officiele
Uitgaaven

وهى تتضمن المطبوعات الحكومية وشبه الرسمية فى ترتيب هجائى بأسماء
الهيئات مع قسم خاص مرتب جغرافيا بالمقاطعات فى النهاية وتضم هذه
الببليوجرافية الخرائط أيضا .
وهناك كشافات مستقلة بالاشخاص والموضوعات .

وهناك أيضا تسجيل لبعض المطبوعات الرسمية بالعنوان
أو المؤلف فى السجل الاسبوعى الهجائى لتجارة الكتب المسمى :
Nieuwsblad Voor de boekhandel.
ولكنها غير مميزة عن غيرها من المطبوعات العادية .

كما أن هناك قائمة مبيعات يصدرها مكتب الطبع الحكومى فى مدينة
الهاج وتتضمن المطبوعات التى صدرت فى الشهر السابق وتشتمل على
تعليقات على كل مفرد بها ولكنها لا تتضمن أية مطبوعات حكومية أخرى
لا تصدر عن مكتب الطبع الحكومى .

اليابان : تنقسم Nohon Shuho (المطبوعات الجارية
الاسبوعية) التى تصدرها المكتبة القومية فى طوكيو منذ ١٩٦١ الى قسمين
الاول للمطبوعات المسماة والثانى للمطبوعات الحكومية وفى كل عدد
من أعداد مجلة :

Biblos; Monthly Magazine for branch libraries, excut : ve
and judicial, and other spec : al libraues.

والتي يصدرها قسم الخدمة المكتبية الداخلية بالمكتبة القومية نجد تقريراً شهرياً عن المطبوعات الرسمية وقسماً بالهيئات يتضمن مختارات من المطبوعات الرسمية في يابان ما بعد الحرب .

يوغوسلافيا : تشتمل الببليوجرافية القومية المصنفة نصف الشهريّة المسماة :

Bibliographia Jugoslouije. Belgrade, Jugoslauenski. Bibliografski Institut, 1950.

على المطبوعات الحكومية مميزة بنجمة .
وهكذا نجد أن الضبط الببليوجرافي للمطبوعات الحكومية يسير في ثلاثة اتجاهات واضحة :

الاتجاه الأول : هو حصر وتسجيل تلك المطبوعات قائمة ومستقلة بذاتها في قوائم خاصة وقد تكون هذه القوائم جزءاً من عمل أكبر أو ملحقات لعمل أكبر أو قوائم لا علاقة لها إلا بتلك المطبوعات فقط . والسمة المشتركة لهذا الاتجاه هو وضوح وبروز المطبوعات الحكومية في كيان مستقل . وهذا الاتجاه لحسن الحظ هو أكثر الاتجاهات في معالجة تلك المطبوعات .

الاتجاه الثاني : حصر المطبوعات الحكومية ضمن المطبوعات الأخرى في الدولة ولكن مع تمييزها بنجمة أو علامة معينة عن غيرها من المطبوعات وهو اتجاه نادر .

الاتجاه الثالث : وهو اتجاه شائع ويقضى بتسجيل تلك المطبوعات مع سائر المطبوعات في الدولة في عمل ببليوجرافي واحد دونما تمييز . وهذا الاتجاه مرقق جداً للباحثين وخاصة في حالة عدم وجود كشافات بالهيئات الحكومية المصدرة وأكثر من هذا عندما لا يكون المدخل في الجسم الرئيسي بالببليوجرافية بأسماء الهيئات .

ويصور الجدول التالي هذه الاتجاهات الثلاثة في تسجيل تلك المطبوعات في خمسين دولة — جرى استعراضها آنفاً — ولقد استبعدت من الجدول الولايات المتحدة على أساس أنها عولجت معالجة تفصيلية خاصة :

الاتجاه	عدد الدول	النسبة المئوية
١ — المعالجة المستقلة	٢٢	٤٤٪
٢ — التمييز داخل العمل العام	٧	١٤٪
٣ — الإدراج دون تمييز في عمل عام	٢١	٤٢٪

ومن هنا نجد أن المطبوعات الحكومية ذات أهمية خاصة لا تقل عن سائر المطبوعات أن لم تتفوق عليها حيث تنفق الدول على بعض المشروعات البحثية ملايين الجنيهات وتكون نتيجتها مطبوعات رسمية

على درجة عالية من الخطورة يمكن أن تفوت على الباحثين إذا انفلتت من شبكة الضبط البليوجرافي ولذلك حرصت الدول على أعداد قوائم خاصة بها .

ويتصور بعض الباحثين أن المطبوعات الحكومية قد سبقت غيرها من المطبوعات فنحن نعرف أن النسخة الوحيدة المعروفة لنا والمطبوعة من كتاب حكومي كتبها شن كويل (١١٢٨ — ١٢٠٣) وطُبعت في سنة ١٢١٠ بعد وفاته وتتضمن تعليمات وسياسات إلى موظفي الحكومة خلال أسرة سونج Sung (٥) ويقول بويد وريز Boyd & Rips بن « المطبوعات الحكومية من بين الوثائق المكتوبة القديمة التي إذا قيسَت بمدى تأثيرها على الحضارة ربما كانت أهم الوثائق الحية على الإطلاق » (٦) .

ورغم هذا كله فإن الضبط البليوجرافي للمطبوعات الحكومية — رغم تفوقه في بعض الدول — لم يصل بعد إلى الدرجة التي تحقق أقصى استفادة منها وما يزال في حاجة إلى بذل مزيد من الجهد لتحقيق تلك الغاية . ونقدم فيما يلي بعض الملاحظات التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق هذا الضبط :

١ — أن تصدر كل دولة دليلاً بالهيكل التنظيمي لها يتضمن معلومات عن كافة الأجهزة الحكومية وغير الحكومية العاملة بها . وكلما حدث تعديل يضمن فيه ويفضل أن يكون الدليل دورياً .

٢ — ضرورة وضع حدود واضحة لمدى التغطية الحالية للمطبوعات الحكومية والسعى نحو شمول هذه التغطية بطريقة أو بأخرى .

٣ — لابد أن يتضمن تسجيل هذه المطبوعات ترتيباً لها تحت الهيئات المصدرة لها بطريقة أو بأخرى إلى جانب الأنواع الأخرى من الترتيب مع إعطاء تعريف موجز عن الهيئة وتطورها .

٤ — مراعاة أي أسماء خاصة أو كلمات دالة تستخدمها البيئة في علاقاتها العامة أو التشريعية أو الإدارية .

٥ — ضرورة تمييز المطبوعات الحكومية بنجمة أو شيء من هذا القبيل حين تسجيل هذه المطبوعات في البليوجرافيات القومية العامة وخاصة عندما تتكامل هذه المطبوعات مع المواد الأخرى في الترتيب الهجائي أو المصنف .

٦ — احتمال عدم تسجيل بعض أنماط المطبوعات الحكومية مثل الخرائط أو التصميمات أو براءات الاختراع يحتاج الى مزيد من الجهد لاحكام الضبط الببليوجرافى عليها .

٧ — التغطية الدائبة والبحث الدائم عن حلول لمشاكل الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الرسمية وخاصة بعد نشأة وتطور البعثات الدولية الرسمية بكثرة شديدة فى الآونة الاخيرة مثل الامم المتحدة بكامل هيئاتها المتخصصة وكذلك المنظمات الدولية خارج الامم المتحدة والمنظمات الثنائية والاقليمية كجامعة الدول العربية .

اهم مصادر المطبوعات الحكومية

1 — Schmeckebier, Lawrence, government publications and their use. Washington, the Brookings Institution 1936. P. VII.

2 — Poulson, Peter. Government documents and other non - trade
Publicat : ons Library trends, January 1975. P. 363

3 — For detailed treatment see :

a) Boyd, Anne Morris. United States government Publications.
3 rd. ed. New York, Wilson, 1949.

b) Hirshberg, Herbert S. and Melinat, Carl H. Subject guide to
United States government publications. Chicago, A.S.A., 1947.

c) Childs, James B. « Bibliographic control of Federal, state and
local documents ». Library Trends, July, 1966. PP. 6 — 26.

and see also all items mentioned.

مصطفى محمد السدحان « المطبوعات الحكومية الأمريكية » مكتبة
الإدارة (الرياض — معهد الإدارة العامة) السنة الخامسة ، العدد الأول
فبراير ١٩٧٧ ص ٢٣ — ٢٩ .

4 — Winchell, C. Guide to Reference Books. 8 th. ed. Chicago,
A.S.A. 1967. 155 — 162.

Childs, James. « Government publications ». Library Journal.
January, 1967. PP. 378 — 367.

5 — Show, Thomas Shuler. « Introduction » Library Trends, July
1966. P. 3.

6 — Boyd, A. Ibid. P. I.

المحتويات

صفحة

القسم الاول - الرسائل الجامعية

٧	المبحث الاول : الرسائل الجامعية وأدواتها في الاتحاد السوفيتي .
١٩	المبحث الثاني : الرسائل الجامعية وأدواتها في الولايات المتحدة .
٢٥	المبحث الثالث : الرسائل الجامعية وأدواتها في بعض الدول الاوربية .
٤١	المبحث الرابع : الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في بقية دول العالم .

القسم الثاني - المطبوعات الحكومية

٥١	المبحث الخامس : المطبوعات الحكومية وأدواتها في الولايات المتحدة .
٦٥	المبحث السادس : المطبوعات الحكومية وأدواتها في دول العالم المختلفة .

رقم الايداع ١٦٦٣ / ٧٩

الترقيم اندولى ١ - ٠٣ - ٧٣١٥ - ٩٧٧

مطبعة

مؤسسة يوم المستشفيات

١ ش بستان الخشاب

التحرر العينى - القاهرة



٦٠ شارع القمر المعيني - امام روز اليوسف - القاهرة
تليفون : ٢٧٥٦٦ - ٢٧٤٨٢

الاحرام للنشر والتوزيع : المركز القومي للدراسات والبحوث
القاهرة